مجلة

بحوث العلاقات العامة

Journal of PR research Middle East

الشرق الأوسط

معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢١/٢٠٢٢م = ١.٥٦٩ معامل تأثير المجلس الأعلى للجامعات =٧

معامل التأثير "أرسيف" لعام ٢٠٢٤م = ١.٧٥ Q1

دورية علمية محكمة بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة - السنة الثالثة عشرة - العدد الثامن والخمسون - يوليو/سبتمبر ٢٠٢٥م

ملخصات بحوث باللغة الإنجليزية:

- الإعلانات الرقمية والصورة الذهنية لشركات البناء في الأردن: تحليل ثقافي

أ.د. تحسين منصور رشيد منصور (جامعة الملك عبد العزيز)

د. حسام منصور (الجامعة التكنولوجية بماليزيا) ... ص٩

بحوث باللغة العربية:

- أحداث ٧ أكتوبر٢٠٢٣م بغزّة في الخطاب الصحفي الإماراتي:

دراسة تحليلية على مواد (الرأي) في صحيفة (العرب)

أ.م.د محمد بسيوني عوض جبريل (جامعة جازان)... ص١٣

- مو اقع التواصل الاجتماعي والتمكين السياسي الرقمي: تحليل نقدي للاتجاهات الحديثة

أ.م.د. هبد الله صالح السيد (جامعة حلوان) ... ص٥٧

- اتجاهات ممارسي العلاقات العامة بالجامعات السعودية نحو تحديات توظيف تطبيقات

الذكاء الاصطناعي في مجال عملهم

أ.م.د. آرام إبراهيم أبوعباة (جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية)... ص١١٣

- تناول الدراما التليفزيونية المعروضة على المنصات الدرامية الرقمية للقضايا الاجتماعية

وتأثيرها على سلوك المراهقين: دراسة تحليلية ميدانية

د. أمل السعيد محمد عقدة (جامعة طنطا)... ص١٥٩

(ISSN 2314-8721)

الشبكة القومية للمعلومات العلمية والتكنولوجية

(ENSTINET)

الجمعية المصرية للعلاقات العامة

(EPRA)

بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر

رقم الإيداع بدار الكتب: ٢٠١٩/٢٤٣٨٠

جميع الحقوق محفوظة ٢٠٢٥ @ APRA

الوكالة العربية للعلاقات العامة

www.jprr.epra.org.eg

Journal of PR esearch
Middle East

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط
(JPRR.ME)
دورية علمية محكمة

العدد الثامن والخمسون - السنة الثالثة عشرة – يوليو/سبتمبر ٢٠٢٥م

مؤسسها
ورئيس مجلس الإدارة
د. حاتم محمد عاطف
رئيس EPRA

رئيس التحرير
أ.د. علي السيد عجوة
أستاذ العلاقات العامة والعميد
الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة
رئيس اللجنة العلمية بـ EPRA

مدير التحرير
أ.د. محمد معوض إبراهيم
أستاذ الإعلام بجامعة عين شمس
والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء
رئيس اللجنة الاستشارية بـ EPRA

مساعدو التحرير
أ.د. رزق سعد عبد المعطي
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام والألسن
جامعة مصر الدولية
أ.د. محمد حسن العامري
أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة
كلية الإعلام - جامعة بغداد
أ. د. فؤاد علي سعدان
أستاذ العلاقات العامة
كلية الإعلام - جامعة صنعاء
أ.م.د. ثريا محمد السنوسي
أستاذ مشارك بكلية الاتصال
جامعة الشارقة
أ.م.د. السيد عبد الرحمن علي
أستاذ العلاقات العامة المشارك ووكيل كلية الإعلام
جامعة السويس
مدقق اللغة الإنجليزية
أ.م.د. نصر الدين عبد القادر عثمان
أستاذ العلاقات العامة المشارك في كلية الإعلام
جامعة عجمان

مدير العلاقات العامة
المستشار/ السعيد سالم خليل
التدقيق اللغوي
علي حسين الميهي
د. سعيد عثمان غانم
مدققا اللغة العربية

المراسلات
الجمعية المصرية للعلاقات العامة
جمهورية مصر العربية - الجيزة - الدقي
بين السرايات – ١ شارع محمد الزغبي
إصدارات الوكالة العربية للعلاقات العامة
جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم
رمز بريدي: ٣٢١١١ - صندوق بريدي: ٦٦
Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073 Tel : +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

الهيئة الاستشارية

أ.د. علي السيد عجوة (مصر)
أستاذ العلاقات العامة المتفرغ والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة القاهرة

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

أ.د. ياس خضير البياتي (العراق)
أستاذ الإعلام بجامعة بغداد وحاليًا رئيس قسم الإعلام الرقمي بجامعة النور في نينوى / العراق

أ.د. محمد معوض إبراهيم (مصر)
أستاذ الإعلام المتفرغ بجامعة عين شمس والعميد الأسبق لكلية الإعلام جامعة سيناء

أ.د. عبد الرحمن بن حمود العناد (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية

أ.د. سامي عبد الرؤوف محمد طايع (مصر)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة القاهرة

أ.د. شريف درويش مصطفى اللبان (مصر)
أستاذ الصحافة – وكيل كلية الإعلام لشئون خدمة المجتمع وتنمية البيئة سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. جمال عبد الحي عمر النجار (مصر)
أستاذ الإعلام بكلية الدراسات الإسلامية للبنات - جامعة الأزهر

أ.د. عابدين الدردير الشريف (ليبيا)
أستاذ الإعلام وعميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الزيتونة - ليبيا

أ.د. عثمان بن محمد العربي (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة والرئيس الأسبق لقسم الإعلام بكلية الآداب - جامعة الملك سعود

أ.د. وليد فتح الله مصطفى بركات (مصر)
أستاذ الإذاعة والتلفزيون ووكيل كلية الإعلام لشئون التعليم والطلاب سابقًا - جامعة القاهرة

أ.د. تحسين منصور رشيد منصور (الأردن)
أستاذ العلاقات العامة والعميد السابق لكلية الإعلام - جامعة اليرموك

أ.د. علي قسايسية (الجزائر)
أستاذ متقاعد تخصص دراسات الجمهور والتشريعات الإعلامية بكلية علوم الإعلام والاتصال – جامعة الجزائر ٣

أ.د. رضوان بو جمعة (الجزائر)
أستاذ الإعلام بقسم علوم الإعلام والاتصال - جامعة الجزائر

أ.د. عبد الملك ردمان الدناني (اليمن)
أستاذ الإعلام بجامعة الإمارات للتكنولوجيا

أ.د. خلود بنت عبد الله ملياني (السعودية)
أستاذ العلاقات العامة بكلية الاتصال والإعلام - جامعة الملك عبد العزيز

أ.د. طارق محمد الصعيدي (مصر)
أستاذ الإعلام بكلية التربية النوعية - جامعة المنوفية

** الأسماء مرتبة وفقًا لتاريخ الحصول على درجة أستاذ جامعي.

جميع حقوق الطبع محفوظة.

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة
للوكالة العربية للعلاقات العامة

لا يجوز، دون الحصول على إذن خطي من الناشر، استخدام أي من المواد التي تتضمنها هذه المجلة، أو استنساخها أو نقلها، كليًّا أو جزئيًّا، في أي شكل وبأية وسيلة، سواء بطريقة إلكترونية أو آلية، بما في ذلك الاستنساخ الفوتوجرافي، أو التسجيل أو استخدام أي نظام من نظم تخزين المعلومات واسترجاعها، وتطبق جميع الشروط والأحكام والقوانين الدولية فيما يتعلق بانتهاك حقوق النشر والطبع للنسخة المطبوعة أو الإلكترونية.

الترقيم الدولي للنسخة المطبوعة
(ISSN 2314-8721)

الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية
(ISSN 2314-873X)

الجمعية المصرية للعلاقات العامة
(EPRA)

الشبكة القومية المصرية للمعلومات العلمية والتكنولوجية
(ENSTINET)

بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر
رقم الإيداع: ٢٠١٩/٢٤٣٨٠

ولتقديم طلب الحصول على هذا الإذن والمزيد من الاستفسارات، يرجى الاتصال برئيس مجلس إدارة الجمعية المصرية للعلاقات العامة (الوكيل المفوض للوكالة العربية للعلاقات العامة) على العنوان الآتي:

APRA Publications
Al Arabia Public Relations Agency, Egypt, Menofia, Shebin El-Kom
Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal code: 32111 Post Box: 66
Or
Egyptian Public Relations Association, Egypt, Giza,
Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghby st. of Ahmed Elzayat St.

بريد إلكتروني: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

موقع ويب: www.jprr.epra.org.eg - www.apr.agency

الهاتف : 818- 02-376-20 (+2) - 151- 14- 15- 0114 (+2) - 157- 14- 15- 0114 (+2)

فاكس : 73- 00-231-048 (+2)

المجلة مفهرسة ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية التالية:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط

Journal of Public Relations Research Middle East

التعريف بالمجلة:

مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط دورية علمية تنشر أبحاثًا متخصصة في العلاقات العامة وعلوم الإعلام والاتصال، بعد أن تقوم بتحكيمها من قِبَل عدد من الأساتذة المتخصصين في نفس المجال، بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة، أول جمعية علمية مصرية متخصصة في العلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة).

والمجلة ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة المتخصصة في النشر والاستشارات العلمية والتعليم والتدريب.

- المجلة معتمدة بتصريح من المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في مصر، ولها ترقيم دولي ورقم إيداع محلي بدار الكتب المصرية، ومصنفة دوليًا لنسختها المطبوعة والإلكترونية من أكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة، كذلك مصنفة من لجنة الترقيات العلمية تخصص الإعلام بالمجلس الأعلى للجامعات في مصر.
- المجلة فصلية تصدر كل ثلاثة أشهر خلال العام.
- تقبل المجلة نشر عروض الكتب والمؤتمرات وورش العمل والأحداث العلمية العربية والدولية.
- تقبل المجلة نشر إعلانات عن محركات بحث علمية أو دور نشر عربية أو أجنبية وفقًا لشروط خاصة يلتزم بها المعلن.
- تقبل المجلة نشر البحوث الخاصة بالترقيات العلمية، كما تُقبل نشر أبحاث المتقدمين لمناقشة رسائل الماجستير والدكتوراه.
- تقبل المجلة نشر ملخصات الرسائل العلمية التي نوقشت، كما تقبل نشر عروض الكتب العلمية المتخصصة في العلاقات العامة والإعلام، كذلك المقالات العلمية المتخصصة من أساتذة التخصص من أعضاء هيئة التدريس.

قواعد النشر:

- أن يكون البحث أصيلًا ولم يسبق نشره.
- تقبل البحوث باللغات: (العربية ـ الإنجليزية ـ الفرنسية) على أن يُكتب ملخص باللغة الإنجليزية للبحث في حدود صفحة واحدة إذا كان مكتوبًا باللغة العربية.
- أن يكون البحث في إطار الموضوعات التي تهتم بها المجلة في العلاقات العامة والإعلام والاتصالات التسويقية المتكاملة.
- تخضع البحوث العلمية المقدمة للمجلة للتحكيم ما لم تكن البحوث قد تم تقييمها من قِبَل اللجان والمجالس العلمية بالجهات الأكاديمية المعترف بها أو كانت جزءًا من رسالة أكاديمية نوقشت وتم منح صاحبها الدرجة العلمية.
- يُراعى اتباع الأسس العلمية الصحيحة في كتابة البحث العلمي ومراجعه، ويُراعى الكتابة ببنط (١٤) Simplified Arabic والعناوين الرئيسية والفرعية Bold في البحوث العربية، ونوع الخط Times New Roman في البحوث الإنجليزية، وهوامش الصفحة من جميع الجهات (٢.٥٤)، ومسافة (١) بين السطور، أما عناوين الجداول فببنط (١١) بنوع خط Arial.
- يتم رصد المراجع في نهاية البحث وفقًا للمنهجية العلمية بأسلوب متسلسل وفقًا للإشارة إلى المرجع في متن البحث وفقًا لطريقة APA الأمريكية.

- يرسل الباحث نسخة إلكترونية من البحث بالبريد الإلكتروني بصيغة Word مصحوبة بسيرة ذاتية مختصرة عنه، وإرفاق ملخصين باللغتين العربية والإنجليزية للبحث.
- في حالة قبول البحث للنشر بالمجلة يتم إخطار الباحث بخطاب رسمي بقبول البحث للنشر، أما في حالة عدم قبول البحث للنشر فيتم إخطاره بخطاب رسمي وإرسال جزء من رسوم نشر البحث له في أسرع وقت.
- إذا تطلب البحث إجراء تعديل بسيط فيلتزم الباحث بإعادة إرسال البحث معدلًا خلال ١٥ يومًا من استلام ملاحظات التعديل، وإذا حدث تأخير منه فسيتم تأجيل نشر البحث للعدد التالي، أما إذا كان التعديل جذريًا فيرسله الباحث بعد ٣٠ يومًا أو أكثر حسب ملاحظات التحكيم من وقت إرسال الملاحظات له.
- يرسل الباحث مع البحث ما قيمته ٣٨٠٠ جنيه مصري للمصريين من داخل مصر، ومبلغ ٥٥٠$ للمصريين المقيمين بالخارج والأجانب، مع تخفيض (٢٠%) لمن يحمل عضوية الزمالة العلمية للجمعية المصرية للعلاقات العامة من المصريين والجنسيات الأخرى. وتخفيض (٢٥٪) من الرسوم لطلبة الماجستير والدكتوراه. ولأي عدد من المرات خلال العام. يتم بعدها إخضاع البحث للتحكيم من قِبَل اللجنة العلمية.
- يتم رد نصف المبلغ للباحثين من داخل وخارج مصر في حالة رفض هيئة التحكيم البحث وإقرارهم بعدم صلاحيته للنشر بالمجلة.
- لا ترد الرسوم في حالة تراجع الباحث وسحبه للبحث من المجلة لتحكيمه ونشره في مجلة أخرى.
- لا يزيد عدد صفحات البحث على (٤٠) صفحة A4، وفي حالة الزيادة تحتسب الصفحة بـ ٧٠ جنيهًا مصريًا للمصريين داخل مصر وللمقيمين بالخارج والأجانب ١٠$.
- يُرسل للباحث عدد (٢) نسخة من المجلة بعد نشر بحثه، وعدد (٥) مستلة من البحث الخاص به.
- ملخص رسالة علمية (ماجستير) ٥٠٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٥٠$.
- ملخص رسالة علمية (الدكتوراه) ٦٠٠ جنيه للمصريين ولغير المصريين ١٨٠$. على ألا يزيد ملخص الرسالة على ٨ صفحات.
- يتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية الجمعية المصرية للعلاقات العامة، ويتم إرسال عدد (١) نسخة من المجلة بعد النشر للباحث على عنوانه بالبريد الدولي.
- نشر عرض كتاب للمصريين ٧٠٠ جنيه ولغير المصريين ٣٠٠$، ويتم إرسال عدد (١) نسخ من المجلة بعد النشر لصاحب الكتاب على عنوانه بالبريد الدولي السريع، ويتم تقديم خصم (١٠٪) لمن يشترك في عضوية زمالة الجمعية المصرية للعلاقات العامة.
- بالنسبة لنشر عروض تنظيم ورش العمل والندوات من داخل مصر ٦٠٠ جنيه، ومن خارج مصر ٣٥٠$. بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- بالنسبة لنشر عروض المؤتمرات الدولية من داخل مصر ١٢٠٠ جنيه ومن خارج مصر ٤٥٠$ بدون حد أقصى لعدد الصفحات.
- جميع الآراء والنتائج البحثية تعبر عن أصحاب البحوث المقدمة، وليس للجمعية المصرية للعلاقات العامة أو الوكالة العربية للعلاقات العامة أي دخل بها.
- تُرسل المشاركات باسم رئيس مجلس إدارة المجلة على عنوان الوكالة العربية للعلاقات العامة - جمهورية مصر العربية - المنوفية - شبين الكوم - تقاطع شارع صبري أبو علم مع شارع الأمين، رمز بريدي: ٣٢١١١ - صندوق بريدي: ٦٦، والبريد الإلكتروني المعتمد من المجلة jprr@epra.org.eg، أو البريد الإلكتروني لرئيس مجلس إدارة المجلة ceo@apr.agency بعد تسديد قيمة البحث وإرسال صورة الإيصال التي تفيد ذلك.

الافتتاحية

منذ بداية إصدارها في أكتوبر ـ ديسمبر من عام ٢٠١٣م، يتواصل صدور أعداد المجلة بانتظام، ليصدر منها سبعة وخمسون عددًا بانتظام، تضم بحوثًا ورؤى علمية متعددة لأساتذة ومتخصصين وباحثين من مختلف دول العالم.

وبما أن المجلة أول دورية علمية محكمة في بحوث العلاقات العامة بالوطن العربي والشرق الأوسط ـ وهي تصدر بإشراف علمي من الجمعية المصرية للعلاقات العامة (عضو شبكة الجمعيات العلمية بأكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا بالقاهرة) ضمن مطبوعات الوكالة العربية للعلاقات العامة ـ وجد فيها الأساتذة الراغبون في تقديم إنتاجهم للمجتمع العلمي بكافة مستوياته ضالتهم المنشودة للنشر على النطاق العربي، وبعض الدول الأجنبية التي تصل إليها المجلة من خلال مندوبيها في هذه الدول، وكذلك من خلال موقعها الإلكتروني، فقد نجحت المجلة في الحصول على معايير اعتماد معامل "أرسيف Arcif" المتوافقة مع المعايير العالمية والتي يبلغ عددها ٣١ معيارًا، وصنفت المجلة في عام ٢٠٢٤م ضمن الفئة "الأولى Q1" وهي الفئة الأعلى في تخصص الإعلام، والمجلة الأعلى على المستوى العربي للعام الثالث على التوالي، بمعامل تأثير= ١.٧٥، كما تحصلت المجلة على معامل الاقتباس الدولي ICR لعام ٢٠٢٢/٢٠٢١م بقيمة= ١.٥٦٩.

وكانت المجلة قد تصدرت المجلة الدوريات العلمية المحكمة المتخصصة في التصنيف الأخير للمجلس الأعلى للجامعات في مصر، والذي اعتمدها في الدورة الحالية للجنة الترقيات العلمية تخصص "الإعلام" وقام بتقييمها بـ (٧) درجات من (٧). وأصبحت المجلة متاحة على قاعدة البيانات العربية الرقمية "معرفة"، وكذلك أصبحت ضمن قائمة المجلات العلمية المحكمة التي تصدر باللغة العربية المستوفية لمعايير الانضمام لقواعد البيانات العالمية، والتي تم مراجعتها من وحدة النشر بعمادة البحث العلمي بجامعة أم القرى.

والمجلة مفهرسة حاليًا ضمن قواعد البيانات الرقمية الدولية: (EBSCO HOST - دار المنظومة - العبيكان – معرفة – إثراء - بوابة الكتاب العلمي).

وفي هذا العدد – الثامن والخمسين - من المجلة نقدم للباحثين في الدراسات الإعلامية والمهتمين بهذا المجال عددًا يضم بحوثًا ورؤى علمية للأساتذة والأساتذة المشاركين والمساعدين.

ففي البداية وعلى صعيد البحوث الواردة بهذا العدد من المجلة، نجد بحثًا مشتركًا من **الأردن** قدَّمه: **أ.د. تحسين منصور رشيد منصور**، من الجامعة الأردنية، **ود. حسام منصور**، بعنوان: "الإعلانات الرقمية والصورة الذهنية لشركات البناء في الأردن: تحليل ثقافي".

ومن جامعة جازان نجد بحثًا مقدَّم من: **أ.م.د. محمد بسيوني**، من **مصر**، تحت عنوان: "أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م بغزّة في الخطاب الصحفي الإماراتي: دراسة تحليلية على مواد (الرأي) في صحيفة (العرب)".

ومن جامعة حلوان قدَّمت: **أ.م.د. هبة الله صالح السيد**، من **مصر** ، دراسة بعنوان: "مواقع التواصل الاجتماعي والتمكين السياسي الرقمي: تحليل نقدي للاتجاهات الحديثة".

ومن جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية قدّمت **أ.م.د آرام إبراهيم أبو عباة**، **من السعودية**، دراسة بعنوان: "اتجاهات ممارسي العلاقات العامة بالجامعات السعودية نحو تحديات توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في مجال عملهم".

وأخيرًا قدّمت **د. أمل السعيد** من جامعة طنطا، **من مصر**، دراسة تحليلية ميدانية بعنوان: "تناول الدراما التليفزيونية المعروضة على المنصات الدرامية الرقمية للقضايا الاجتماعية وتأثيرها على سلوك المراهقين".

وهكذا فإن المجلة ترحب بالنشر فيها لمختلف الأجيال العلمية من جميع الدول، ومن المعلوم بالضرورة أن جيل الأساتذة وبحوثهم لا تخضع للتحكيم طبقًا لقواعد النشر العلمي المتبعة في المجلات العلمية.

أما البحوث المنشورة لأعضاء هيئة التدريس الراغبين في التقدم للترقي للدرجة الأعلى والطلاب المسجلين لدرجتي الدكتوراة والماجستير فتخضع جميعها للتحكيم من قِبَل الأساتذة المتخصصين.

وجميع هذه البحوث والأوراق العلمية تعبر عن أصحابها دون تدخل من هيئة تحرير المجلة التي تحدد المحكمين وتقدم ملاحظاتهم إلى أصحاب البحوث الخاضعة للتحكيم لمراجعة التعديلات العلمية قبل النشر.

وأخيرًا وليس آخرًا ندعو الله أن يوفقنا لإثراء النشر العلمي في تخصص العلاقات العامة بشكل خاص والدراسات الإعلامية بشكل عام.

والله الموفق،

رئيس تحرير المجلة

أ.د. علي عجوة

أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م بغزّة في الخطاب الصحفي الإماراتي: دراسة تحليلية على مواد (الرأي) في صحيفة (العرب) [*]

إعداد

أ.م.د. محمد بسيوني عوض جبريل [**]

[*] تم استلام البحث بتاريخ ٠٧ مايو ٢٠٢٥م، وقُبل للنشر في ٢٥ يونيو ٢٠٢٥م.

[**]أستاذ الصحافة المساعد في كلية الفنون والعلوم الإنسانية جامعة جازان، أستاذ الصحافة المشارك في كلية الإعلام جامعة الأزهر.

أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م بغزّة في الخطاب الصحفي الإماراتي: دراسة تحليلية على مواد (الرأي) في صحيفة (العرب)

أ.م.د. محمد بسيوني عوض جبريل
drmbasiony74@gmail.com
جامعة جازان

ملخص:

تستهدف هذه الدراسة رصد أبرز أطروحات الخطاب الصحفي الإماراتي فيما يتعلّق بأحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى) الفلسطينية، وذلك من خلال تحليل الخطاب الكيفي لمواد الرأي في صحيفة "العرب" الإماراتية الصادرة من لندن، وذلك في الفترة الزمنية من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م حتى ٨ ديسمبر ٢٠٢٣م ، وذلك لرصد أبعاد أطروحات هذا الخطاب سواء ما تعلق منها بأسباب "طوفان الأقصى"، وتداعيات هذا الهجوم على المستويات الفلسطيني والعربي والدولي، والتعرف على أبرز الحلول التي يقترحها الخطاب الصحفي الإماراتي لمعالجة القضية الفلسطينية، والتطورات المستقبلية التي يتنبأ بها، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقه التحليلي الكيفي، مستخدمة أداة تحليل الخطاب لتحليل مواد الرأي في صحيفة "العرب" الإمارتية، وتم توظيف نظرية تحليل الأطر الإعلامية في تفسير نتائج الدراسة.

ومن أبرز النتائج التي توصّلت إلها الدراسة:

- تصدرت أطروحات الدور الإيراني في تأجيج الصراع في المنطقة، بالإضافة إلى إجبار "إسرائيل" والعالم على وضع حد للمأساة الفلسطينية، وفك الحصار المفروض على قطاع "غزة"، فضلًا عن أن هجوم "طوفان الأقصى" جاء كرد فعل عن الانتهاكات المتكررة لدولة الكيان في حق الفلسطينيين كأسباب لأحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م.
- أما فيما يتعلّق بأبرز أطروحات التداعيات بروزًا في الخطاب الصحفي الإماراتي فقد تمثلت في: انهيار منظومة القيم الغربية تحت وطأة ردة الفعل على طوفان الأقصى، والدعم المطلق لإسرائيل في حربها ضد "غزّة، كما أن أحداث "غزة" كشفت تيار "المقاومة" على حقيقته، وأن دعمه للقضية الفلسطينية مجرد "مزايدة" و "شعارات" لا أكثر، بالإضافة إلى توقّف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل، وزيادة معاداتها في المنطقة.
- تصدرت أطروحة تفعيل بنود اتفاقية "أوسلو" وإقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة أو منزوعة السلاح في حدود ١٩٦٧م، مع إعادة الثقة للسلطة الفلسطينية في "رام الله" وضم "غزة" إليها، أطروحات الحلول التي يقترحها الخطاب الصحفي الإماراتي لحل القضية الفلسطينية.

الكلمات المفتاحيَّة: طوفان الأقصى – الخطاب الصحفي الإماراتي– صحيفة العرب الإماراتية.

مقدمة:

تأتي أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى) باعتبارها منعطفًا خطيرًا في تاريخ الصراع العربي الإسرائيلي، حيث إنه وللمرة الأولى يخترق فيها الفلسطينيون الجدار الحديدي الإسرائيلي بهذه القوة وتلك الكثافة، حيث قام الآلاف من الفلسطينيين بتنفيذ هجوم بري استهدف عشرات القواعد العسكرية والمستوطنات الإسرائيلية في فضاء "غزة" المحتل عام ١٩٤٨م أو ما يعرف ب "غلاف غزة"، وأسفر هذه الهجوم البري عن مئات القتلى وعشرات الأسرى، وأعلنت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" مسؤوليتها عن الهجوم.

وتفاوتت ردود الفعل العربية بشأن "أحداث ٧ أكتوبر" سواء على المستويين الرسمي أو الشعبي ما بين مؤيد للهجوم باعتباره رد فعل للانتهاكات الإسرائيلية المتكررة على الشعب الفلسطيني، ومعارض لهذا الهجوم للتخوف من رد فعل الحكومة اليمينية المتطرفة بقيادة "بنيامين نتنياهو"، سيما وأن الشعب الفلسطيني بنسائه وأطفاله هو من يدفع الثمن في نهاية المطاف.

وكما تفاوتت ردود الفعل بشأن هذه الأحداث، فقد تباين تأطير وسائل الإعلام العربية لهذا الحدث سواء على مستوى الأطروحات المرتبطة بالأسباب أو التداعيات الناجمة عن هذا الحدث أو الحلول المقترحة لمعالجة الأزمة أو سيناريوهات تطوراتها المستقبلية، فوسائل الإعلام لم تعد تحدد لجمهورها أجندة اهتماماتهم فحسب، بل أضحت تجيب عن السؤال الأهم كيف يفكر جمهور وسائل الإعلام في هذه الأجندة؟، وإذا كان الراديو والتلفاز أسبق من الصحيفة في بث الخبر فإن الصحيفة أكثر قدرة على تأطير الحدث، وتتفاوت أشكال الكتابة الصحفية في قدرتها على أداء هذه الوظيفة، لكن تظل مواد الرأي أكثر أشكال الكتابة الصحفية قدرة على إعطاء الحدث معنى، وذلك من خلال مختلف الأطروحات التي يقدّمها الكتّاب في تناولهم للحدث بهدف التأثير في مواقف القراء واتجاهاتهم نحو الحدث وفهم أبعاده ودلالاته المختلفة.

تأتي هذه الدراسة لترصد أبرز أطروحات الخطاب الصحفي الإماراتي المتعلقة بأحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م؛ لاعتبارات تتعلّق بأن دولة الإمارات العربية المتحدة أول دولة خليجية تعلن التطبيع الكامل مع دولة الاحتلال الإسرائيلي – ليس على المستوى الرسمي فحسب بل على المستوى الشعبي كذلك – وكان من مبررات التطبيع المساهمة في إيجاد حلول مستدامة للقضية الفلسطينية، بالإضافة إلى أن دولة الإمارات العربية المتحدة من أكثر الدول التي تعرضت للهجوم من جانب الدول المعروفة إعلاميًا بدول "محور المقاومة" والأذرع المرتبطة بهذه الدول، ففي ضوء هذه المتغيرات تكتسب هذه الدراسة أهمية باعتبارها محاولة للاقتراب من الخطاب الصحفي الإماراتي لرصد الأبعاد المختلفة لهذا الخطاب وأطروحاته المتباينة وأساليب البرهنة التي يوظفها في دعم هذه الأطروحات تجاه أحداث "٧ أكتوبر" ورد فعل دولة الاحتلال على هذا الهجوم، حيث يمكّننا هذا التحليل من فهم

أبعاد الخطاب الصحفي الإماراتي بعيدًا عن المزايدات التي يتم التسويق لها عبر منصّات التواصل الاجتماعي.

الدراسات السابقة:

بعد مسح الأدبيات وثيقة الصلة بموضوع الدراسة تم تقسيم هذه الدراسات إلى محورين رئيسين:-

(المحور الأول) دراسات تناولت تحليل الخطاب الصحفي ومن هذه الدراسات:

دراسة **Gao, Q., & Feng, D. W. (2025)** [١] التي استهدفت رصد التغيرات والاختلافات في المواقف تجاه سياسة بلد واحد ونظامين في ثلاث صحف صينية رئيسة في هونج كونج في الفترة من ١٩٩٧حتى ٢٠٢٠م، ولتحقيق هذا الهدف؛ قامت الدراسة بتوظيف نظام التقييم وتحليل الخطاب، وكشفت الدراسة عن تعقيد المواقف التي أظهرتها الصحف الثلاث استجابة للتحولات الاجتماعية، حيث تبنّت Oriental Daily News الخطاب الرسمي للحكومة الصينية، وذلك بمحاولتها إضفاء الشرعية على سياسة بلد واحد ونظامين مختلفين، واستخدمتها كمعيار لنزع الشرعية أو منحها للأحداث والسلوكيات الاجتماعية، في المقابل حافظت صحيفة Ming Pao على موقف محايد باستمرار، حيث طرحت الموضوع للنقاش من خلال تغطية وجهات النظر المختلفة للأطراف المتعددة، أما صحيفة Apple Daily فقد اعترفت بإطار بلد واحد ونظامين مختلفين، لكنها انتقدت ما اعتبرته تشويهًا لهذا الإطار من جانب السلطات، حيث قامت بتطبيع فكرة نهاية سياسة بلد واحد ونظامين، كما منحت الشرعية للسلوكيات المناوئة باعتبارها دفاعًا عن جوهر هذه السياسة.

وحللت دراسة **R□mer-Pieretti, M., Said-Hung, E., & Montero-D□az, J. (2025)** [٢] خطاب الكراهية في وسائل الإعلام الرقمية الإسبانية من منظور سيميائي، وذلك من خلال التركيز على التغطية والخطاب الإعلامي لحفل تنصيب "جو بايدن" رئيسًا للولايات المتحدة الأمريكية كما عكستها صحف El Pa□s, La Vanguardia, ABC, El Mundo, and 20Minutos على منصة (X)، حيث قدمت هذه الدراسة إطارًا سيميائيًا لفهم كيفية بناء ونشر خطاب الكراهية في الإعلام الرقمي، وأظهر التحليل بروز مشهد يتم فيه توظيف أدوات مثل الخوف والتعبيرات المشحونة سياسيًّا والمصطلحات التي تهدف إلى التشويه أو الاتهام أو التقليل من شأن متلقّي الرسائل، وأوصت الدراسة وسائل الإعلام الإخبارية الرقمية مراجعة ممارساتها في ضبط المحتوى؛ من أجل إدارة أفضل للنقاشات التي تثار حول الأخبار التي تنشرها في الفضاء الرقمي، حيث يتسم هذا الفضاء بالعدائية الموجهة نحو الفئات الاجتماعية الممثلة في الشخصيات المحورية للمواد الإخبارية.

وسعت دراسة **أم الرزق محمود عبد العال المقبلي (٢٠٢٤م)**[٣] إلى التعرّف على ملامح الخطاب الصحفي لمواقع (الأهرام، الوفد، اليوم السابع) في ذكرى أكتوبر ١٩٧٣م، وذلك من خلال الكشف عن هذ الأطروحات، وتحديد مسارات البرهنة، والأطر المرجعية، ورصد القوى الفاعلة في مقالات الرأي في هذه المواقع، وذلك خلال شهر أكتوبر ٢٠٢٣م، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة استمارة

تحليل المضمون (الكيفي) لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى تصدر أطروحة تكاتف الجهود المصرية الأطروحات التي تناولها الخطاب الصحفي في ذكرى أكتوبر ثم أطروحة حتمية الحرب، وأخيرًا أطروحة ردود الفعل الدولية، وأشارت نتائج الدراسة إلى توظيف المواقع عينة الدراسة لمسارات البرهنة المنطقية بنسبة (٥٤.٣٥%).

وهدفت دراسة **أحمد إبراهيم عطية (٢٠٢٤م)** [٤] إلى تحليل خطاب الصحف الإلكترونية المصرية تجاه الأزمة السودانية؛ لرصد الأطروحات التي اعتمد عليها هذا الخطاب، ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة التي تم توظيفها؛ وذلك للكشف عن أسباب الأزمة، وتداعياتها على المنطقة بصفة عامة، وعلى مصر بخاصة، والحلول المقترحة لإنهاء هذه الأزمة، وذلك من خلال تحليل المقالات الصحفية بالمواقع الإلكترونية لصحف الأهرام واليوم السابع والوفد خلال أول أربعة أشهر من اندلاع الأزمة السودانية بإجمالي ٦٨ مقالًا خلال فترة الدراسة، وتوصلت النتائج إلى أن صحيفة اليوم السابع كانت أكثر صحف الدراسة اهتمامًا بالأزمة السودانية، كما أثبتت النتائج احتلال الخطاب التشاؤمي المرتبة الأولى بين أنواع الخطاب المستخدم في تناول الأزمة السودانية، كما تصدرت أطروحة دور مصر في حل الأزمة السودانية أطروحات الدراسة الأساسية.

وحاولت دراسة **Khan, M. Y., & Martinez-Diaz, V. A. (2024)**[٥] تحليل الأطر الإعلامية للتغطية الصحفية لصحيفة "سيدني مورنينج هيرالد" خلال جائحة كورونا ١٩، حيث تم تحديد خمسة إطارات تمثلت في:- الحالات والأرقام، الوعي بشأن الانتشار والعلاج، السياسات الحكومية، المصلحة العامة والرفاهية، تعزيز القيم المدنية، وبالرغم من تراجع الاهتمام بالجائحة في العام ٢٠٢١م إلا أنه لوحظ ارتفاع في إطار الوعي، ربما بسبب زيادة التغطية المتعلقة بالتوعية بالتطعيم، وكشفت التغطية الصحفية لصحيفة الدراسة أنها أعطت الأولوية لمصالح الحكومة الاسترالية في السيطرة على الوباء، وكيفية تعزيزها للقيم المدنية لحماية حياة الإنسان، وبما أن الصحيفة تهتم بالخطابات المؤيدة للحكومة، فقد تم التنازل عن المبادئ الأخلاقية للإعلام والصحافة مثل: الاستقلالية.

واهتمت دراسة **Di Silvestro, E., & Venuti, M. (2024)**[٦] بالتمثيل الإخباري لشخصية "ليز تراس" في الصحافة البريطانية، انطلاقًا من القيم الإخبارية التي تعكس هذا التمثيل، فضلاً عن تناول التحليل الكيفية التي يتم من خلالها تصوير "تراس" كفاعل اجتماعي محكوم ببعده النوعي، وتم جمع البيانات من خلال منصة "LexisNexis"، باستخدام الكلمة المفتاحية "Truss" ضمن العناوين والفقرات الافتتاحية، وذلك في الصحف البريطانية المحافظة والشعبية خلال ثلاث فترات زمنية محورية تتمثل في تاريخ إعلان "تراس" ترشحها لقيادة حزب المحافظين وتولي رئاسة الوزراء، تاريخ انتخابها زعيمة لحزب المحافظين وتوليها منصب رئاسة الوزراء، تاريخ إعلان استقالتها من زعامة الحزب ورئاسة الحكومة، وتم تحليل هذه البيانات من خلال الجمع بين أسلوبي تحليل القيم الإخبارية الخطابية، والتحليل النقدي الخطابي متعدد الوسائط، وأشارت النتائج إلى أن الصحف البريطانية

اعتمدت على مجموعة محددة من القيم الإخبارية في تمثيلها ل "تراس" خلال الفترات الخاضعة للدراسة، تتمثل هذه القيم في الانسجام، النخبوية، التخصيص، الإيجابية، السلبية، التفخيم، القرب، الأثر، والتوقيت المناسب، وأثبتت النتائج العلاقة الوثيقة بين هذه القيم وطريقة تصوير "تراس" بوصفها فاعلة اجتماعية ذات هوية نوعية.

وركزت أطروحة **Tahseen, N. (2024)**[٧] على تقييم أبعاد المواقف في اللغة المستخدمة ضمن التعليقات الصحفية المنشورة في أربع صحف استرالية رئيسة ومواقعها الإلكترونية المصاحبة وهي:(*Sydney Morning Herald*، *The Age*، *The Australian*، و*The Daily Telegraph) Australia*، مع تركيز خاص على تمثيل المرأة والقضايا المجتمعية المرتبطة بها، حيث تستهدف هذه الدراسة استقصاء الكيفية التي تعبر بها اللغة عن وجهات النظر الشخصية، والانفعالات، والأحكام ضمن هذه التعليقات، كما تسعى الدراسة للكشف عن أوجه التشابه والاختلاف في "صوت المعلق" كما طوّره .Martin and White (2005)، ومن خلال تحليل عينة مكونة من (٦٧) تعليقًا صحفيًّا تم نشرها بين عامي ٢٠٠٩-٢٠١٩م كشفت النتائج عن تزايد في ممارسات الرقابة اللغوية، كإضعاف حدة صوت الكاتب عند التطرّق إلى قضايا العنف ضد المرأة، والتمييز القائم على النوع الاجتماعي.

وهدفت دراسة **فوزي عبد الرحمن الزعبلاوي (٢٠٢٤م)**[٨] إلى رصد وتحليل مرتكزات الخطاب الصحفي، والأطر المرجعية التي استندت إليها مواقع الصحف المصرية الخاصة، ومسارات البرهنة التي اعتمدت عليها في تقييم الأداء الحكومي وسياساتها الإصلاحية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتوظيف منهج المسح، مستخدمًا أداة تحليل الخطاب ل (١٩٠) مقالاً منشورًا في أربعة مواقع صحفية مصرية خاصة تمثّلت في: المصري اليوم، اليوم السابع، الشروق، الوطن، وتوصلت الدراسة إلى أن خطاب التنمية الاقتصادية تصدّر أطروحات الصحف الأربع عند تناولها للأداء الحكومي، بينما لم تهتم هذه المواقع برصد معاناة المواطنين، وبالرغم من ذلك، إلا أن صحف الدراسة أولت اهتمامًا ملحوظًا باقتراح العديد من الحلول للقضايا التي تطرحها.

واستهدفت دراسة **محمد سيد محمد (٢٠٢٣م)**[٩] الكشف عن أبعاد خطاب الصحف العربية الإلكترونية للتداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الأوكرانية، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتحليل خطاب صحف المصري اليوم المصرية، والشرق الأوسط السعودية، والاتحاد الإماراتية؛ للوقوف على تشخيص الخطاب الوارد في هذه الصحف الثلاث لتداعيات هذه الحرب على اقتصاديات العالم، وقد اعتمد الباحث على منهج المسح، مستخدمًا أداة تحليل الخطاب في الفترة من مارس حتى مايو ٢٠٢٢م، وتوصلت الدراسة إلى رصد مجموعة من الأطروحات التي قدمت مجموعة من الأسباب للأزمة الاقتصادية الناجمة عن الحرب الروسية الأوكرانية، والأطر المرجعية التي وظفتها هذه الأطروحات في الكشف عن تداعيات الأزمة، والحلول المقترحة لمواجهة تفاقمها.

وحاولت دراسة **أسماء عبد الراضي السمّان (٢٠٢٣م)**[١٠] التعرّف على أطر معالجة الحرب الروسية الأوكرانية في خطاب مواد الرأي في الصحف المصرية، دراسة حالة على صحيفة "أخبار اليوم" خلال عام ٢٠٢٢م، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتوظيف منهج البحث، مستخدمة أداة تحليل الأطر؛ لرصد أبرز الأطروحات التي تعرضها مواد الرأي في صحيفة الدراسة في الفترة من فبراير حتى أغسطس ٢٠٢٢م، ومن أبرز النتائج التي توصّلت إليها الدراسة أن "إطار الصراع" تصدّر الأطر الذي وظفتها الصحيفة في تناولها للحرب الروسية الإلكترونية؛ باعتبار أن هذه الحرب صراع بين الغرب وروسيا، بينما جاء "الإطار التحذيري" في الترتيب الثاني بنسبة (١٥.٤%).

وتناولت دراسة **علي حمودة جمعة سليمان (٢٠٢٣م)**[١١] أطر الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية للحرب الروسية الأوكرانية، وذلك للتعرّف على اتجاهات الخطاب الصحفي بالمواقع الإلكترونية المصرية نحو موضوع الدراسة، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتوظيف منهج المسح، مستخدمًا أداتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب، وأجريت الدراسة التحليلية على المواقع الإلكترونية (بوابة الأهرام، الجمهورية أون لاين، اليوم السابع، مصراوي)، وذلك في الفترة من يناير حتى مارس ٢٠٢٣م، وتوصلت النتائج إلى أن مواقع الدراسة قد ركزَّت على "الاستيراد من دول الصراع"، كما أن "التغطية التفسيرية" جاءت في مقدمة أشكال التغطية، كذلك ركزَّت المواقع عينة الدراسة في تناولها للحرب الروسية على الأطر الاقتصادية تلتها الأطر السياسية.

وتمثلت مشكلة دراسة **محمد محمد علي عمارة (٢٠٢٣م)**[١٢] في تحليل خطابات الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة، وذلك للكشف عن اتجاهات الخطاب الصحفي، والاستراتيجيات المتبعة في التغطية، وتحديد مسارات البرهنة، وأدوار القوى الفاعلة في الخطابات عينة الدراسة التي تمثلت في مقالات الرأي في صحيفتي "المصري اليوم" و "اليوم السابع"، معتمدًا على أداة تحليل الخطاب في جمع البيانات، وتوصّلت النتائج إلى سيطرة الاتجاه السلبي على الخطاب الصحفي عينة الدراسة، كما تصدرت استراتيجية تشخيص الوضع الراهن الاستراتيجيات المستخدمة في موقعي الدراسة، وجاءت أمريكا في مقدمة القوى الفاعلة السلبية.

وحاولت دراسة **أحمد عبد المجيد عبد العزيز منصور (٢٠٢٣م)**[١٣] التعرف على الخطاب الصحفي لقضايا الأمن الغذائي المصري، ولتحقيق هذه الهدف اعتمد الباحث على المنهج الوصفي، موظفاً استمارة تحليل الخطاب لتوصيف سمات خطاب الصحف نحو قضايا الأمن الغذائي المصري، وتم إجراء الدراسة التحليلية على عينة من الصحف المصرية متمثلة في صحيفتي "الأهرام" و "الوطن" في الفترة من ١ فبراير ٢٠٢٢م حتى ٢٨ فبراير ٢٠٢٣م، وتوصلت الدراسة إلى أن خطاب الأهرام أشاد بدور الدولة في إحراز التقدم في ملف الأمن الغذائي، كما أشارت النتائج إلى اعتماد صحيفتي الدراسة على مسارات البرهنة المنطقية بشكل أكبر من مسارات البرهنة غير المنطقية.

واستهدفت دراسة **Hamouda, A., et al. (2023)**[١٤] استكشاف تمثيل جائحة كورونا، وأنفلونزا الخنازير، وجدري القرود في خطب الدعاة المسلمين العرب على منصتي إكس وفيس بوك، لما لهذه الخطابات من تأثير في تشكيل أيديولوجية اتباعها، ولتحقيق هذا الهدف قامت الدراسة بتحليل (٥٣٨) منشورًا للدعاة المسلمين والعرب من غير التابعين للتيار الرئيس، وذلك خلال الفترة من مارس ٢٠١٩ إلى أغسطس ٢٠٢٢م، وتم تحليل البيانات من خلال توظيف منهجية تحليل الخطاب النقدي المستند إلى تحليل البيانات اللغوية، وكشف التحليل المزدوج للبيانات والذي تضمن اللسانيات الحاسوبية وتحليل الخطاب النقدي عن استخدام الدعاة المسلمين لأنماط دلالية أيديولوجية بشكل متكرر في تواصلهم مع المجتمع المسلم بشكل عام مع الأوبئة، وقد ظهرت هذه الأنماط الدلالية كجزء لا يتجزأ من أطر أيديولوجية محددة تم تأسيسها في الخطابات الإسلامية الموثوقة، وأثبتت النتائج أن الدعاة المسلمين قاموا بتأطير الأوبئة الثلاثة بشكل أساسي على أنها غضب إلهي.

ورصدت دراسة **Paridaluddin, N. F. B. M. S., & Zamin, A. A. B. M. (2023)**[١٥] الاتجاهات الرئيسة في تمثيل خطاب العمال المهاجرين في وسائل الإعلام الماليزية، وتحديدًا عبر بوابتي الأخبار الإلكترونيتين (*The Star Online*، *Malaysiakini*)، وذلك عن طريق تحليل (٢٠) مقالًا صحفيًّا بواقع (١٠) مقالات من كل موقع تتناول قضايا العمال المهاجرين في الفترة الممتدة من ٢٠١٦ حتى أوائل ٢٠١٧م، حيث خضع كل تعبير في هذه النصوص لتحليل يعتمد على خمسة مستويات معيارية؛ بهدف استكشاف اللغة والاستراتيجيات المستخدمة في تمثيل الخطاب، وأظهرت النتائج أن القضايا المتعلقة بالعمال المهاجرين في ماليزيا عكست تباينًا ملحوظًا في أنماط التمثيل الخطابي في كل من موقعي الدراسة، حيث أثبت التحليل النقدي أن منتجي النصوص الإعلامية عبروًّا عن مواقفهم الأيديولوجية من خلال عناصر خطابية صريحة أو ضمنية، كما تكشف الاتجاهات السائدة في التمثيل الخطابي أن كلا الموقعين حافظ على المعنى التصوري للخطاب الأساسي ضمن تقاريرهما، وتعد هذه النتيجة متسقة مع واقع الرقابة المنظمة للإعلام الماليزي.

وركَّزت دراسة **مروة عبد الهادي ثابت (٢٠٢٢م)**[١٦] على رصد وتحليل وتفسير الخطاب الصحفي لعينة من الصحف المصرية والأمريكية الإلكترونية للسياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية إبان رئاسة "دونالد ترامب"؛ للوقوف على مرتكزات ومرجعيات هذا الخطاب واستراتيجياته، ولتحقيق هذا الهدف وظفت الباحثة منهج المسح والمنهج المقارن، مستخدمة أداة استمارة تحليل الخطاب؛ لتحليل المواد الإخبارية ومواد الرأي خلال الفترة من ٢٠ يناير ٢٠١٧م حتى ١٩ يناير ٢٠٢٠م، وتوصلت الدراسة إلى اتفاق كل من الصحف المصرية والأمريكية على رفض قرار ترامب نقل السفارة الأمريكية إلى القدس، باستثناء بعض المقالات في صحيفة (USA Today) الأمريكية.

وتناولت دراسة **سعد كاظم حسن (٢٠٢١م)**[١٧] خطاب الصحف الإلكترونية العربية تجاه أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وما نجم عن هذا الخروج من تداعيات اقتصادية وسياسية، وذلك عن طريق تحليل طبيعة هذا الخطاب، وتحديد الأطروحات التي قام عليها، ومسارات البرهنة والقوى الفاعلة والأطر المرجعية التي تضمّنها، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بتوظيف منهج المسح، مستخدمًا أداة استمارة تحليل الخطاب، وأجريت الدراسة التحليلية على صحيفتي الاتحاد الإماراتية والمصري اليوم المصرية الإلكترونيتين خلال العامين (٢٠١٩- ٢٠٢٠م)، وتوصلت الدراسة إلى عدد من الأطروحات لأسباب ونتائج خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي قدمتها صحيفتا الدراسة، بالإضافة إلى تحديد البراهين تجاه هذا الخروج، فيما أورد الخطاب الصحفي العديد من القوى الفاعلة تجاه قضية (بريكست).

ورصدت دراسة **إيمان عصام مصطفي (٢٠٢١م)**[١٨] الخطاب الصحفي الذي قدمته الصحف المصرية والسودانية والإثيوبية تجاه أزمة سد النهضة، وتفسير اتجاهات هذا الخطاب في ضوء السياق السياسي والإعلامي، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتوظيف مناهج المسح، والمقارن، ودراسة الحالة، مستخدمة أداة تحليل الخطاب بالتطبيق على عينة من الصحف المصرية متمثلة في صحيفتي (الأهرام، والشروق)، والصحف السودانية متمثلة في صحيفتي (الانتباهة، والسوداني)، والصحف الإثيوبية متمثلة في صحيفتي (ذا هيرالد وريبورتر) خلال الفترة من أوائل يوليو حتى سبتمبر ٢٠٢٠م، وتوصلت الدراسة إلى تأثير السياق السياسي والإعلامي -المتمثّل في التوجه السياسي الرسمي للدول التي تنتمي إليها صحف الدراسة، والانتماء الأيديولوجي لها والذي أدى إلى استثناءات في توجهات الخطاب عن الخطاب الرسمي للدولة – على ما طرحته صحف الدراسة عن أزمة سد النهضة.

وتحدّدت مشكلة دراسة **مهيرة عماد السباعي (٢٠٢٠م)**[١٩] في رصد وتحليل وتفسير سمات وخصائص الخطاب الصحفي المصري نحو العلاقات المصرية الإفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الإفريقي، ولتحقيق هذا الهدف، اعتمدت الدراسة على نظريتي تحليل الأطر والسياق، موظفة منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، مستخدمة أسلوب تحليل الخطاب من خلال توظيف ثلاث أدوات بحثية تمثّلت في : مسارات البرهنة، القوى الفاعلة، الأطر المرجعية، وأجريت الدراسة على صحف الأهرام، وأخبار اليوم، والوطن، والمصري اليوم في الفترة من ١ فبراير حتى ٣٠ مايو ٢٠١٩م، وأثبتت الدراسة تأثير نمط الملكية (القومية – الخاصة) على حجم وطبيعة الأطر المستخدمة في تغطية موضوع الدراسة، كما اتضح التحوّل الإيجابي الشديد في خطاب الصحف المصرية تجاه العلاقات المصرية الإفريقية خلال تولي مصر رئاسة الاتحاد الإفريقي.

وهدفت دراسة **Al-Khawaldeh, A. A. (2018)** [٢٠] إلى تحليل وظائف أداة الربط "كما" في الخطاب الصحفي العربي، وذلك في ضوء نظرية البنية البلاغية التي قدّمها Mann and

Thompson (1987)، ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد مدونة لغوية صغيرة تتكون من نماذج للخطاب الصحفي مأخوذة من موقعي الجزيرة والعربية على شبكة الإنترنت، وتغطي هذه المدونة ثلاثة أنماط فرعية من الخطاب الصحفي تتمثل في مقالات الرأي، والتقارير الإخبارية، والرياضية، وكشفت نتائج الدراسة أن أداة الربط "كما" تكررت في المدونة اللغوية عينة التحليل (٢٩٠) مرة؛ مما يدل على الاستخدام الشائع لها في الخطاب الصحفي العربي، واستنادًا إلى إطار نظرية البنية البلاغية، تم تحديد أربع وظائف رئيسة تؤديها أداة الربط "كما" تتمثل هذه الوظائف في: الإيضاح (٥٠%)، ثم التشابه (١٩%)، فالاستدلال (١٦%)، وأخيرًا التمثيل (١٣%)، جدير بالذكر أن وظيفتي التشابه والاستشهاد مدرجتان صراحة في نظرية البنية البلاغية، بينما تم استيعاب وظيفتي الإيضاح والاستدلال بوصفهما امتدادات وظيفية تعتمد على السياق التداولي والتأويل النصي.

(المحور الثاني) دراسات تناولت أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م "طوفان الأقصى" ومن أمثلة هذا النوع من الدراسات:

دراسة **رالا أحمد محمد عبد الوهاب منصور (٢٠٢٥م)**[٢١] التي استهدفت رصد وتحليل دلالة الصور في التغطية الإخبارية لعملية "طوفان الأقصى" وما تبعها من أحداث، وذلك عن طريق تحليل شكل ومضمون الصورة، والتعرّف على اختلاف التغطية المصورة للمواقع، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على كل من منهج المسح الإعلامي، وأسلوب المقارنة المنهجية، موظفة أداتي استمارة تحليل المضمون بفئاتها المتعلقة بتحليل الصور، بالإضافة إلى المقابلة المتعمّقة مع عدد من الخبراء العاملين كمصورين أو مديري تحرير في المؤسسات الصحفية، وتوصلت الدراسة إلى اختلاف الصور المعروضة على المنصّات الإخبارية محل الدراسة في تغطيتها الإعلامية لأحداث السابع من أكتوبر وما تبعها من حرب إسرائيل على "غزة" وفق توجهات كل منصّة وسياستها الإعلامية والدولة التي تنتمي إليها، كما أسفر تحليل الوضعيّات المختلفة للمنصّات عن توظيف جيد لملامح الوجوه وحركات الأيدي، كما تم توظيف الألوان وفق دلالتها.

وتمثلت مشكلة دراسة **حسن محمد فرحان أمين (٢٠٢٥م)**[٢٢] في رصد بنية خطاب تعليقات القرّاء نحو المنشورات المتعلقة بالاقتباسات الدينية بصفحتي (إسرائيل تتكلم بالعربية، أفيخاي أدرعي) الناطقتين باللغة العربية عبر منصة Facebook ، ولتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحث على منهج المسح بشقيه الكمي والكيفي؛ لتحليل مضمون كافة التعليقات على المنشورات التي تستشهد بنصوص القرآن الكريم والسنّة النبوية الشريفة في الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م حتى نهاية سبتمبر ٢٠٢٤م، موظّفًا أداتي تحليل المضمون وتحليل الخطاب، وتوصّلت الدراسة إلى ارتفاع نسبة التجاوزات الأخلاقية في التعليقات، وظهور الألفاظ النابية، وكثرة الاتهامات، والسخرية ضد الجانب الإسرائيلي، كما أن بعض التعليقات ركيك اللغة، ولا تلتزم بشروط النشر المحترم.

وحددت دراسة **أميرة جمال محمد عيد سلامة (٢٠٢٤م)**[٢٣] مشكلتها في معرفة مدى إدراك الشباب المصري لعدائية التغطية الإخبارية لدور مصر في القضية الفلسطينية بعد طوفان الأقصى، ودور تبعية المصادر الإخبارية أو اتجاهها نحو مصر في إدراك عدائيتها، والعوامل المؤثرة في ذلك، وذلك في إطار نظرية "عدائية التغطية الإعلامية"، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على المنهج التجريبي، وتم تطبيقها على عينة مكونة من (٦٤) مبحوثًا، تم تقسيمهم عشوائيًّا إلى مجموعتين تجريبية، وضابطة، وتم تعريض المجموعة التجريبية إلى عينة من الأخبار المعدّلة من مصادر إخبارية ذات انتماءات مختلفة، مع عدم تعريض المجموعة الضابطة لأي أخبار، وأشارت النتائج إلى أن العينة من المجموعتين تعتمد على منصّات التواصل الاجتماعي كمصدر للمعلومات عن القضية، بينما كان الانغماس الوجداني متوسطًا في المجموعتين، كان الانغماس السلوكي أعلى بين أفراد المجموعة التجريبية، وساد الاتجاه المحايد نحو دور مصر في القضية بعد طوفان الأقصى.

واستهدفت دراسة **إيمان متولي محمد عرفات (٢٠٢٤م)**[٢٤] التعرف على المعالجة الصحفية العربية والغربية لأحداث "طوفان الأقصى"، وكيفية تناولها، وأنماط خطابها، ورصد القوى الفاعلة التي قدمتها وأدوار هذه القوى، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الباحثة على منهج المسح الإعلامي مستخدمة أداة تحليل الخطاب، وذلك لتحليل افتتاحيات صحف الأهرام المصرية والاتحاد الإماراتية والجارديان البريطانية والواشنطن بوست الأمريكية، وتوصلت الدراسة إلى تصدر صحيفة الأهرام المصرية الاهتمام بالقضية الفلسطينية، كما كشفت نتائج الدراسة عن أن القضايا الرئيسة المطروحة في افتتاحيات صحف الدراسة تمثلت في قضيتين محوريتين هما: الصراع العسكري الفلسطيني الإسرائيلي، والحل الشامل والعادل بين الفلسطينيين والإسرائيليين، كذلك اختلفت افتتاحيات الصحف في تحديد القوى الفاعلة من الشخصيّات، ففي الوقت الذي حصل فيه الرئيس المصري على المرتبة الأولى كقوى فاعلة في صحيفة "الأهرام"، تصدر الشيخ محمد بن زايد القوى الفاعلة في افتتاحيات صحيفة "الاتحاد"، فيما كان الرئيس الأمريكي "بايدن" في صدارة القوى الفاعلة في افتتاحية "الواشنطن بوست". وكانت أدورهم إيجابية.

ورصدت دراسة **إيمان عبد الرحيم السيّد الشرقاوي (٢٠٢٤م)**[٢٥] تأثير الكيفية التي تدير بها شبكات التواصل الاجتماعي المنشورات المتعلّقة بالحرب على "غزة" في المزاج العام لمستخدميها، ولتحقيق هذه الهدف اعتمدت الباحثة على منهج المسح بالعينة، مستخدمة أداة الاستبانة في جمع البيانات من عينة الدراسة المكونة من (٤٢٦) مفردة، واستندت الباحثة إلى نظريتي إدارة الحالة المزاجية، والاعتماد على وسائل الإعلام في تفسير النتائج، وتوصلت الدراسة إلى وجود توجه متحيز لدى أغلب منصّات التواصل الاجتماعي في إدارة منشورات "طوفان الأقصى"، كما أشارت النتائج إلى تنوّع الإجراءات التي تتخذها عينة الدراسة لمواجهة تحيز شبكات التواصل الاجتماعي ما بين إجراءات للتحايل على هذه السياسات أو محاولة للضغط على ملاكها أو تنظيم حملات لوضع تقييم

سلبي لهذه التطبيقات، وقد سادت حالة مزاجية سلبية بين عينة الدراسة بعد تعرضهم للمنشورات المتعلقة بطوفان الأقصى على وسائل التواصل الاجتماعي.

وحاولت دراسة **زينب الحسيني رجب بلال ريحان وهند السيد محمد حجازي (٢٠٢٤م)**[٢٦] رصد أطر تغطية المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضية الفلسطينية بعد عملية السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م، والمقارنة بين مواقع الدراسة؛ للوقوف على أساليب التغطية للقضية الفلسطينية، والأطر التي وظفتها هذه التغطية، وشملت عينة الدراسة المواقع الإخبارية العربية والدولية ممثلة في القاهرة الإخبارية المصرية، Sky News) Arabic) الإماراتية، (France 24) الفرنسية، CNN) (Arabic الأمريكية، وذلك في الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م حتى ١٠ يناير ٢٠٢٤م، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن موقع "القاهرة الإخبارية" كان أكثر مواقع الدراسة اهتمامًا بنشر أخبار مرتبطة بالقضية الفلسطينية والعدوان الإسرائيلي على القطاع، كما أفادت النتائج تنوع أساليب التغطية بالمواقع عينة الدراسة بدءًا من الإيقاف الفوري لإطلاق النار، مرورًا بخروج قوّات الاحتلال الإسرائيلي من جميع مدن القطاع، وأخيرًا رفض أي محاولات للتهجير القسري للشعب الفلسطيني.

واستهدفت دراسة **هبة أحمد رزق سنيد (٢٠٢٤م)**[٢٧] رصد وتحليل كيفية معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث "طوفان الأقصى" ٢٠٢٣م، من خلال التعرف على الموضوعات التي تناولتها تلك الصفحات وأسلوب معالجتها واتجاه المعالجة بالإضافة إلى نوعية الأطر المستخدمة والاستمالات التي اعتمدت عليها هذه الصفحات، ولتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتحليل مقاطع الفيديو المنشورة على كل من صفحتي (France 24) ، (Sky News Arabic) في الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م حتى ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣ بإجمالي (٤٠٨) فيديو، مستخدمة أداة استمارة تحليل المضمون، وتوصلت الدراسة إلى تصدّر موضوع الاعتداءات الإسرائيلية على غزة قائمة الموضوعات المتعلقة بأحداث "طوفان الأقصى"، كما التزمت هذه الصفحات بالحيادية في معالجتها للموضوعات محل الدراسة، وأفادت النتائج تصدّر كل من إطاري العنف والصراع قائمة الأطر المستخدمة في هذه المعالجة.

وتمحورت مشكلة دراسة **نشوى يوسف أمين اللواتي (٢٠٢٤م)**[٢٨] حول قياس فاعلية التعرّض للمحتوى الرقمي المقدّم عبر مواقع التواصل الاجتماعي في تحقيق التوافق المعرفي للشباب المصري نحو حملة المقاطعة الشعبية التي بدأت بعد أحداث طوفان الأقصى أكتوبر ٢٠٢٣م، والعوامل المؤثرة في تشكيل الاتجاهات وتحقيق الاستجابة لتلك الحملات، وذلك في إطار نظرية التنافر المعرفي ونموذج التنافر البديل، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على منهج المسح بالعينة من خلال استمارة الاستقصاء الإلكتروني التي تم تطبيقها على عينة قوامها (٥٠٠) مفردة من الشباب المصري، وكشفت النتائج عن وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي لدى عينة الدراسة واتجاههم نحو المعلومات التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي عن المقاطعة، بينما أشارت النتائج إلى عدم وجود

علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي لدى عينة الدراسة وتبنِّي أساليب للحد من التنافر المعرفي.

وتناولت دراسة **سعيد عبد المنعم الدسوقي محمود (٢٠٢٤م)**[٢٩] طبيعة المعالجة الإعلامية في خطاب المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣م، وذلك من خلال رصد حجم وشكل ومصادر التغطية الإعلامية للحرب الإسرائيلية على غزة، والتعرّف على الأطر المستخدمة وآليات التأطير، ورصد القوى الفاعلة وسماتها والأدوار المنسوبة إليها، وتحديد اتجاهات محتوى المواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب، ولتحقيق هذا الهدف اعتمدت الدراسة على منهج المسح التحليلي بشقيه الكمي والكيفي، مستخدمة أداة استمارة تحليل المضمون؛ لتحليل محتوى كل من موقعي (سيوتنيك الروسي، وسي إن إن عربي الأمريكي) في الفترة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م حتى ٣١ مارس ٢٠٢٤م، وتوصلت الدراسة إلى أن خطاب الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء (سبوتنيك الروسي) جاء متضامناً مع القضية الفلسطينية، بينما جاء خطاب الموقع الإلكتروني لوكالة الأنباء (سي إن إن عربي) تابعًا للموقف الأمريكي الذي يخطط لتصفية القضية الفلسطينية بتهجيرهم إلى مصر، وتقديم الدعم اللامحدود لإسرائيل، بالإضافة إلى تشويه موقع الوكالة الأمريكية لصورة حماس، ومحاولة كسب الرأي العام المحلي والعالمي إلى جانب إسرائيل.

التعليق على الدراسات السابقة:

جاءت غالبية الدراسات السابقة وصفية، موظفة منهج المسح الإعلامي بشقيه الكمي والكيفي، وإن استخدمت بعض الدراسات مناهج أخرى إلى جانب منهج المسح مثل دراسة (مروة عبد الهادي ثابت ٢٠٢٢م)، ودراسة كل من (زينب الحسيني رجب بلال، وهند السيد محمد سيد أحمد٢٠٢٤م) التي قامت بتوظيف المنهج المقارن، ودراسة (أميرة جمال محمد عيد سلامة ٢٠٢٤م) التي اعتمدت على المنهج "شيه التجريبي"، كما أن غالبية الدراسات اعتمدت على أداة تحليل الخطاب في جمع البيانات، وإن اختلفت النظرة لتحليل الخطاب هل هو أداة لجمع البيانات؟ أم يمكن توظيفه إلى جانب ذلك باعتباره مدخلًا نظريًّا للدراسة (فوزي عبد الرحمن الزعبلاوي ٢٠٢٤م، أحمد إبراهيم عطية ٢٠٢٤م)، بالإضافة إلى ذلك اعتمدت بعض الدراسات على توظيف أدوات أخرى مثل أداة تحليل الأطر أو أداة استمارة تحليل المحتوى، أو استمارة الاستقصاء، كما اعتمدت غالبية الدراسات السابقة في تفسير نتائجها على نظرية "الأطر الإعلامية"، وإن لم تشر بعض الدراسات إلى الإطار النظري الذي تعتمد عليه في تفسير نتائجها ومن الأمثلة على هذا النوع من الدراسات (محمد سيد محمد سيد ٢٠٢٤م، أم الرزق محمود عبد العال المقبلي ٢٠٢٤م)، وهناك بعض الدراسات التي اعتمدت على مداخل نظرية أخرى في تفسير نتائجها مثل دراسة (أحمد عبد المجيد عبد العزيز منصور ٢٠٢٣م) التي اعتمدت على نظرية السياق، بينما اعتمدت دراسة كل من (إيمان عصام مصطفى ٢٠٢١م ودراسة محمد علي عمارة ٢٠٢٣م) في تفسير نتائجهما على نظرية التحليل الثقافي، ودراسة (إيمان

عبد الرحيم السيد الشرقاوي ٢٠٢٤م) التي اعتمدت في تفسير نتائجها على نظريتي المزاج العام والاعتماد على وسائل الإعلام، ودراسة (أميرة جمال محمد عيد سلامة ٢٠٢٤م) التي اعتمدت على نظرية عدائية التغطية الإعلامية في تفسير نتائجها.

من العرض السابق للدراسات السابقة يتضح حجم اهتمام الباحثين العرب بأحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى)، إلا أن هذه الدراسة اختلفت عن هذه الدراسات باقتصارها على الخطاب الصحفي الإماراتي وبالتحديد "مواد الرأي" في صحيفة "العرب"، وهو مالم تتعرّض له أي دراسة من الدراسات السابقة، وقد استفاد الباحث من اطلاعه على هذه الدراسات في صياغة المشكلة البحثية وأهميتها، وتحديد أهداف الدراسة على نحو دقيق، بالإضافة إلى تحديد أنسب المناهج لدراسة المشكلة، والأداة البحثية المناسبة التي تحقق أهداف الدراسة وتجيب عن تساؤلاتها، فضلًا عن تحديد الإطار النظري الملائم لتفسير نتائجها.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في مجموعة من النقاط نبلورها في:

- ارتباط موضوع الدراسة بقضية "الصراع الفلسطيني الإسرائيلي" التي تتصدّر قائمة اهتمام المواطن العربي منذ بدء الصراع في أواخر النصف الأول من القرن العشرين حتى الآن.
- يؤثر الصراع الفلسطيني الإسرائيلي في الأمن القومي العربي بصفة عامة، والأمن القومي المصري بشكل أكثر تحديدًا: باعتبار أن مصر إحدى دول الجوار المعنية –بشكل خاص– بهذا الصراع – منذ بدايته وحتى اليوم على المستويين الرسمي والشعبي.
- تشكل أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى) أهمية خاصة باعتبارها تشكّل منعطفًا تاريخيًّا في أبعاد الصراع الفلسطيني الإسرائيلي، حيث شنّت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" هجومًا بريًّا وجويًّا في عمق المستوطنات الإسرائيلية، يعد الأول من نوعه منذ قيام دولة الاحتلال الإسرائيلي عام ١٩٤٨م.
- يشكل التعرّف على أبعاد الخطاب الصحفي الإماراتي تجاه أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م أهمية خاصة باعتبارها إحدى الدول العربية المؤثرة في صناعة القرار العربي.
- ندرة الدراسات الإعلامية العربية التي تتناول تحليل الخطاب الصحفي واتجاه الكثير من الدراسات إلى توظيف البحوث الميدانية وتحليل المضمون في معالجة مشكلاتهم البحثية.
- حاجة المكتبة الإعلامية العربية إلى دراسات لا تقف عند الوصف الظاهري لمادة الاتصال، بل تتعداه إلى الكشف عن أبعادها ودلالاتها المتباينة.

مشكلة الدراسة:

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وثيقة الصلة بموضوع الدراسة فضلًا عن الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث لمادة الرأي في صحيفة (العرب) الصادرة من لندن باعتبارها ممثلة

للخطاب الصحفي الإماراتي خلال فترة الدراسة؛ وذلك في محاولة لرصد وتحليل الخطاب الصحفي الإماراتي لأبعاد أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى)، وتحديد أبرز الأطروحات المتعلقة بموضوع الدراسة سواء على مستوى أطروحات الأسباب، أو التداعيات، أو الحلول، أو التطورات المستقبلية، تمكّن الباحث من بلورة مشكلة الدراسة الحالية في التساؤل الرئيس: ما الأطروحات المتعلقة بأحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى) في الخطاب الصحفي الإماراتي، وذلك من خلال تحليل مادة "الرأي" في صحيفة (العرب) الإماراتية، وتزداد المشكلة تحديدًا بالأهداف التي تسعى إلى تحقيقها والتساؤلات التي تجيب عنها.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- التعرف على أهم الأطروحات المتعلقة بأسباب "أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م" المثارة في الخطاب الصحفي الإماراتي.
- رصد أبرز الأطروحات المرتبطة بالتداعيات الناجمة عن عملية "طوفان الأقصى" سواء على مستوى القضية الفلسطينية أو الواقع الإقليمي أو الدولي في الخطاب الصحفي الإماراتي.
- الكشف عن أهم أطروحات الحلول المقترحة للقضية الفلسطينية التي يعرضها الخطاب الصحفي الإماراتي.
- معرفة الأطروحات المتعلقة بالسيناريوهات المستقبلية لعملية "طوفان الأقصى" التي يتنبأ بها الخطاب الصحفي الإماراتي.
- التعرف على أبرز الحجج والبراهين التي يستند إليها الخطاب الصحفي الإماراتي في دعم الأطروحات التي يثيرها فيما يتعلق بأحداث "٧ أكتوبر" الفلسطينية.

تساؤلات الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية للإجابة عن التساؤلات التالية:

- ما أهم الأطروحات المتعلقة بأسباب "أحداث ٧ أكتوبر" كما يقدمها الخطاب الصحفي الإماراتي؟
- ما الأطروحات الخاصة بالتداعيات الناجمة عن عملية "طوفان الأقصى" سواءً على مستوى القضية الفلسطينية أو الواقع الإقليمي أو الدولي كما يطرحها الخطاب الصحفي الإماراتي؟
- ما الأطروحات المرتبطة بالحلول المقترحة للقضية الفلسطينية المثارة في الخطاب الصحفي الإماراتي بعد عملية "طوفان الأقصى"؟

- ما الأطروحات التي يتنبأ بها الخطاب الصحفي الإماراتي فيما يتعلق بتطورات المشهد الفلسطيني والسيناريوهات المستقبلية الناجمة عن عملية "طوفان الأقصى"؟
- كيف يستشهد الخطاب الصحفي الإماراتي على صحة الأطروحات التي يعرضها حول عملية "طوفان الأقصى" على مستوى الأسباب، أو التداعيات، أو الحلول، أو التطورات المستقبلية؟

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى مصفوفة الدراسات الوصفية التي تهتم برصد الظاهرة البحثية المدروسة، وذلك عن طريق جمع البيانات والمعلومات والحقائق حولها، ثم تحليل هذه البيانات وتفسيرها بهدف الوصول إلى تعميمات بشأنها، حيث تسعى هذه الدراسة إلى رصد أطروحات الخطاب الصحفي الإماراتي ممثّلًا في "مادة الرأي" في صحيفة "العرب" الإمارتية التي تصدر في العاصمة "لندن" فيما يتعلّق بأحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى)، وتحليل أبعاد الحدث فيما يتعلق بأطروحات الأسباب والتداعيات والحلول والتطورات المستقبلية.

منهج الدراسة:

قام الباحث بتوظيف منهج المسح الإعلامي بالعينة، حيث تم تحليل "مواد الرأي" في صحيفة "العرب" الإماراتية؛ باعتبارها ممثّلة للخطاب الصحفي الإماراتي على المستوى الدولي، وذلك في الفترة من السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م حتى الثامن من ديسمبر ٢٠٢٣م.

أداة جمع البيانات:

إن نجاح أي دراسة في تحقيق أهدافها يتوقف على الاختيار الدقيق للأدوات المناسبة التي يمكن من خلالها الحصول على البيانات وتصنيفها وتحليلها، ومن هذا المنطلق فإن الدراسة تستعين بأداة "تحليل الخطاب"؛ حيث تساعد هذه الأداة في الكشف عن أطروحات الخطاب الصحفي المختلفة فيما يتعلق بالحدث الذي تتناوله الدراسة، وتساعد في فهم الموقف الإماراتي من أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى)، وتحليل أبعاده المختلفة ودلالاته المتباينة.

عينة الدراسة:

تم اختيار صحيفة "العرب" كعينة للدراسة باعتبارها ممثّلة للخطاب الصحفي الإماراتي لاعتبارات منها:

- أن الصحيفة تعبّر عن الخطاب الصحفي الإماراتي على المستوى الدولي باعتبار أن الصحيفة تصدر من العاصمة البريطانية "لندن".
- اهتمام صحيفة "العرب" الإماراتية بقضايا الوطن العربي وأحداثه الكبرى، بشكل أكبر بكثير من الصحف الإماراتية المحلية التي تركز – بطبيعة الحال – على القضايا والأحداث المحلية، ويتراجع اهتمامها بالأحداث والقضايا الإقليمية والدولية.

- استكتاب الصحيفة للعديد من "الكتّاب الصحفيين" من مختلف الدول العربية، ومما يعكس اهتمام صحيفة العرب بمواد "الرأي" أن الصحيفة تخصص صفحتين يوميًّا لمواد "الرأي" بعنوان "آراء".

وتم الاقتصار على تحليل "مواد الرأي" في الصحيفة باعتبار أن أشكال الرأي من أكثر أشكال الكتابة الصحفية ملاءمة لتحليل الخطاب، أما فيما يتعلّق بالفترة الزمنية فقد تم اختيار الفترة الزمنية الممتدة من ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م حتى ٨ ديسمبر ٢٠٢٣م وذلك للمبررات التالية:

(١)شهدت هذه الفترة بداية الهجوم الذي شنته حركة المقاومة الإسلامية "حماس" على إسرائيل، كما اتضح خلال هذه الفترة كذلك أبعاد رد فعل "إسرائيل" على هذا الهجوم.

(٢)كشفت الدراسة الاستطلاعية لمادة "الرأي" في صحيفة "العرب" اهتمام الصحيفة – بشكل كبير– بأحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى)، لدرجة أن مادة "الرأي" بأكملها – في بعض الأعداد – كانت ترتبط بالحدث وتداعياته المختلفة.

وبلغت عينة المقالات التي تم تحليلها خلال فترة الدراسة (٨٠) مقالة تمثل إجمالي عدد المقالات التي تناولت أطروحات تتعلّق بأحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م (طوفان الأقصى) سواء تعلّقت هذه الأطروحات بالأسباب، أو التداعيات، أو الحلول، أو التطورات المستقبلية خلال فترة الدراسة الممتدة على مدار (٦٠) يومًا.

الإطار النظري للدراسة:

تعد نظرية الأطر الإعلامية (Framing Theory) من أبرز النظريات التي تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام والجمهور، وذلك من خلال تفسير كيفية بناء الواقع الإعلامي عبر "تأطير" الأحداث والموضوعات بطرق تؤثر في إدراك المتلقين لها، تقوم النظرية على فرضية أن طريقة تقديم الموضوع في الوسيلة الإعلامية تُحدد طريقة فهمه وتفسيره من قِبل الجمهور. (٣٠)

حيث يشير (Entman) إلى أربعة مكونات رئيسة لعملية التأطير الإعلامي تتمثل في: تحديد المشكلة Problem Definition ، ثم تفسير الأسباب Causal Interpretation ، ثم التقييم الأخلاقي Moral Evaluation ، وأخيرًا اقتراح العلاج أو التوصيةTreatment Recommendation ، حيث تُستخدم هذه المكونات في تحليل الخطاب الإعلامي، خاصة عند دراسة كيفية تغطية القضايا السياسية أو الأزمات الإنسانية. (٣١)

وبالرغم من التقاطع بين نظريتي الأطر ووضع الأجندة إلا أن الاختلاف الجوهري يكمن في أن الأخيرة تركز على ما يجب التفكير فيه، بينما تهتم نظرية الأطر الإعلامية بكيفية التفكير (٣٢)، ومن ثم فالتأطير لا يقتصر على إبراز القضايا، بل يتعدّاه إلى كيفية عرضها وسياقها ودلالتها القيمية.

حيث تعد نظرية تحليل الأطر واحدة من الروافد الحديثة نسبيًا في دراسات الاتصال، ويرجع الفضل لجهود عالم الاجتماع جوفمان ودراساته في منتصف السبعينيات في توضيح مفهوم الإطار، حيث قدم تفسيرًا منظمًا لدور الوسيلة الاعلامية في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة والأزمات.(٣٣)

والإطار يشير إلى انتقاء مقصود لبعض جوانب الحدث وإبرازها أكثر من غيرها وتكرارها وتوصيف المشكلة أو القضية بصورة معينة وتحديد أسبابها ونتائجها وطرح الحلول المختلفة لها في ضوء رموز ثقافية مألوفة، حيث يبنى التأطير على الاختيار مقابل الاستبعاد والإسهاب مقابل الاختصار والإيجاز. (٣٤)

كما يرى بعض الباحثين أن التأطير (٣٥) كعملية يعبر عن أسلوب تحليلي قام بتطويره علماء النفس والاجتماع لتفسير دور النصوص الإعلامية وتحديد القضايا وجعلها أكثر بروزًا، لذا تم وصف التأطير بأنه يمكّن الأفراد من تحديد وإدراك وتعريف وعنونة الأحداث والمعلومات. (٣٦)

ويمكن توظيف هذه النظرية في إطار هذه الدراسة الحالية بافتراض أن منتجي الخطاب الصحفي من كتاب مواد الرأي في صحيفة "العرب" التي تمثّل الخطاب الصحفي الإماراتي يضعون من خلال البناء اللغوي والدلالي أجزاء وفرعيات وأبعاد أحداث السابع من أكتوبر ٢٠٢٣م في أطر تجعلها ذات معنى ومغزى وذات دلالة بالنسبة لهم، يساعدهم في ذلك الخبرات الشخصية السابقة، وأيديولوجياتهم السياسية والدينية، والأطر المرجعية –الفكرية والسياسية والاجتماعية – التي يعمل منتجو مادة الرأي تحت مظلتها؛ لإنتاج خطاب صحفي يتفق مع سياسات الصحيفة ونظامها السياسي، الأمر الذي يساهم في فهم وتفسير الحدث أو القضية أو الأزمة وأبعادها من خلال دعم أطر وتصورات بعينها، وقد اتضح هذا جليًّا من خلال الخطاب الصحفي الإماراتي في إطار معالجته وتأطيره لعملية "طوفان الأقصى" موضوع الدراسة الحالية.

وتأتي ملاءمة نظرية التأطير وصلاحيتها في التعامل مع مواد الدراسة الخاضعة للتحليل وهي مواد الرأي في صحيفة "العرب" عينة البحث، حيث تطرح هذه النظرية حلًّا منهجيًّا لرصد وتحليل المحتوى الصحفي وهو الخطاب الصحفي، وذلك من خلال التعرف على الإطار الفكري و الأيديولوجي الذي يؤثر في إنتاج الخطاب الصحفي المتعلق بعملية "طوفان الأقصى" وأبعادها المختلفة كما يعكسها الخطاب الصحفي الإماراتي، وتعد الأطر كمدخل نظري تتبناه هذه الدراسة أكثر ملاءمة للتعامل مع الأطروحات والحجج المقدمة خلال مواد الرأي باعتبار هذه المواد في مجملها محتوى غير صريح لنظرية الأطر التي تهدف إلى الكشف عن المحتوى الكامن في المضمون الصحفي وربطه بالسياق الفكري الذي يندرج المضمون في طياته.

نتائج الدراسة التحليلية ومناقشتها:

يطرح الخطاب الصحفي الإماراتي ممثّلًا في صحيفة (العرب) أنواعًا من الأطروحات والحجج المختلفة بشأن أحداث (٧) أكتوبر ٢٠٢٣م أو ما أطلق عليها "طوفان الأقصى" وتركزت هذه الأطروحات في:-

- **الأطروحات الخاصة بأسباب "طوفان الأقصى" في الخطاب الصحفي الإماراتي:**

(الأطروحة الأولى) الدور الإيراني في تأجيج الصراع في المنطقة، حيث يبرهن (الزبيدي) على هذه الأطروحة أن ما يجمع الغرب وإسرائيل ومعظم الدول العربية هو أنها أمعنت في إهمال الفلسطينيين سواء السلطة الفلسطينية أو حماس، فلا أحد يريد أن يتحدّث أو يتفاوض مع الفلسطينيين كان الموقف المثالي الذي تسللت منه "إيران"، كلما ابتعدت الدول العربية سياسيًّا وماليًّا عن الفلسطينيين، كلما صار بوسع "إيران" أن تتحكّم في "حماس" أكثر، ويخلص (الزبيدي) بأنه لا الدول العربية ولا إسرائيل ولا الولايات المتحدة لديها أي خطة للتعامل مع الوضع الراهن، تبقى الأمور برهن إرادة إيران، سواء التقطوا بصماتها من مسرح الحدث في غزة أم عجزوا عن ذلك [٣٧]، ويدلل (قرمان) على هذه الأطروحة أن "حماس" تصر على التفرّد بقرار السّلم والحرب بناءً على أجندات إقليمية، فالحرب في غزة هي حرب وكالة بين إسرائيل وإيران اللتين تحاربان بدماء الشعب الفلسطيني [٣٨]، فالتطورات التي سبقت حرب "غزة" ورافقتها، تصب عند نقطة واحدة تتمثّل في إن إيران استطاعت عبر ميليشياتها المذهبية استكمال سيطرتها بشكل كامل على القرار في العراق وسوريا ولبنان وقسم من اليمن، جاءت حرب "غزة" لتؤكد أن "حماس السنية" لا تخرج عن دائرة التبعية ل " الجمهورية الإسلامية". بل هي استثمار ناجح من ضمن استثماراتها في منطقة واسعة، حيث استطاعت "إيران" الاستثمار في الظلم التاريخي اللاحق بالشعب الفلسطيني إلى أبعد الحدود [٣٩].

ويحتج (سالم الكتبي) على أن التصعيد المفاجئ في غزة من تدبير إيران وتخطيطها، حيث إن طهران لا تريد أن تمضي عملية السلام وفق ما هو معلن وأن تنخرط فيها دول عربية وإسلامية أخرى، خصوصًا الدول الإقليمية المؤثرة مثل المملكة العربية السعودية، لأن هذا يعني عزل إيران إقليميًّا وإسقاط شعاراتها وتآكل أيديولوجيتها القائمة على العنف واستمرار الوضع المأزوم إقليميًّا [٤٠]، فطهران تسعى إلى تفجير الوضع الإقليمي بأكمله؛ لإنهاء التوجه المتزايد والمتسارع نحو توقيع اتفاقات سلام بين إسرائيل وجيرانها العرب، أو على الأقل تجميد هذا المسار وإيقافه ولو مرحليًّا، فضلًا عن محاولتها إنهاء ما تردد بقوة بشأن التفاوض الجاري حول توقيع اتفاق أمني بين الرياض وواشنطن، وكذلك ما يتعلّق بحصول السعودية على دعم تقني أميركي في مجال التكنولوجيا النووية لتوليد الطاقة الكهربائية، كما أن هناك هدفًا استراتيجيًا إيرانيًا مهمًا يتمثّل في إرباك حسابات الحكومة اليمينية الإسرائيلية وإجبارها على تغيير تفكيرها الاستراتيجي الخاص الذي يتمحور جزء كبير منه حول استهداف المنشآت النووية الإيرانية [٤١]

ويخلص (الصرّاف) بعد تحليله للشعارات الإذاعية – على حد تعبيره– لإيران وميليشياتها في دعم القضية الفلسطينية إلى أن التهمة في "غزّة" أن إيران هي من تقف وراء هجوم "حماس"، وكل الذين قتلوا في هذه التهمة فلسطينيون ليس بينهم إيراني واحد [٤٢]، وما تفعله "إيران" في هذه الأزمة ابتداءً من التخطيط والتدبير وانتهاء بمواصلة التحريض على التصعيد والتهديد الدائم بتدخل وكلائها المنتشرين في دول عدّة بالمنطقة في الصراع الدائر في غزة، ويستنكر (الكتبي) عدم توجيه القوى الغربية الاتهامات لإيران باعتبارها مسؤولة في إشعال الصراع الحالي، كما أنها مسؤولة عن كل الخراب والفوضى التي تعم منطقة الشرق الأوسط منذ السابع من أكتوبر، ويخلص (الكتبي) إلى أن التردد الأمريكي في التعامل مع التهديد الإيراني أحد أسباب الوضع المشتعل في غزة، وهو ما حدا برئيس الأركان الإيراني أن يحذّر من أن استمرار الهجمات الإسرائيلية على الفلسطينيين مع دعم إسرائيل من قبل دول أخرى قد يؤدي إلى دخول لاعبين جدد للساحة، فإيران لا تريد لمنطقتنا أمنًا ولا استقرارًا.[٤٣]

فحماس – على حد تعبير – (فاروق يوسف) ليست صناعة إيرانية ولكنها صارت فيما بعد ذراعًا إيرانيًّا، ثم يتساءل هل كان على العرب أن يمنعوا وقوع ذلك التحوّل؟، ولكن كان عليهم ألا يقفوا وراء قيام تنظيم ديني مسلّح يعرفون جيّدًا أنه سينقلب عليهم لأنه لا يؤمن بالعروبة ولا بفلسطين ولا قضيتها الوطنية، كان عليهم ألا يستمروا في تشجيع الانشقاقات الفلسطينية في ظل ما شهدته المنطقة من تغييرات جوهرية بعد هيمنة إيران على أربع دول عربية، لقد وهبت "غزّة" إلى إيران مجانًا [٤٤]، ويتساءل (يوسف) وما الهجاء الذي تم توجيهه إلى العرب بسبب تقاعسهم عن المشاركة في الحرب إلا جزء من ذلك الموقف المريب الذي بيتته حماس، وهي التي لم تعلّق على الموقف الإيراني الصامت، لم يقل أحد في حماس "لقد تركونا وحدنا" أو "غدروا بنا"، كان هناك تنسيق عالي المستوى بين إيران وحماس؛ لتوريط العرب في حرب لن يخرجوا منها إلا مهزومين لأن العالم كله سيكون ضدهم.[٤٥]

ويبرهن (جوان ديبو) على هذه الأطروحة بأن تحريك جبهة غزة من قبل طهران في هذا التوقيت يأتي في سياق صراعها الظاهري مع الولايات المتحدة بشأن ملفها النووي والعقوبات الأمريكية والغربية الاقتصادية، علمًا بأن النظام الإيراني يهدد ويضرب واقعيًّا مصالح الدول العربية المعتدلة في المنطقة، فضلًا عن أن إيران تهدف من وراء الحرب إلى خلط الأوراق في المنطقة بعد هبوب رياح الاعتدال والتطبيع بين إسرائيل ودول عربية خاصة الخليجية منها، كما سعت طهران من وراء أزمة غزة الحالية إلى إشعال حرب شاملة بين إسرائيل والدول العربية لإنهاك جميع المحاربين؛ الأمر الذي سيصب في نهاية المطاف في صالح إيران.[٤٦]

(الأطروحة الثانية) إجبار "إسرائيل" والعالم على وضع حل للمأساة الفلسطينية، وفك الحصار المفروض على قطاع "غزة"، حيث يبرهن (قاسم) على هذه الأطروحة بأنه للوهلة الأولى يبدو أن

العكس هو ما حدث، حيث بادر (نتنياهو) الإعلان عن فرض حصار أشد على القطاع، وقطع المياه والكهرباء عنه، من جانبها أوقفت أوروبا الغربية مساعداتها للقطاع، ولم تتردد الولايات المتحدة طويلًا قبل أن تدفع بحاملة طائرات وسفن حربية في الضفة الشرقية من البحر المتوسط، وسارعت دول المنطقة إلى النأي بنفسها، مؤكدة أنها لن تتورط في الصراع الحاصل، ثم يضيف أن الانتصار على "حماس" هزيمة فالطريقة الوحيدة للانتصار على "حماس" هي في تقبّل الهزيمة، وهو ما يعني القبول بحل "الدولتين"، والاعتراف بالحقوق المشروعة للفلسطينيين.(٤٧)، من جانبه حذّر المبعوث الأممي "نور وينسلاند" من تصعيد عسكري وشيك قبيل الطوفان بعد فشل جهود الوساطة التي قادها خلال زيارته الأخيرة إلى المنطقة، بعد أن فشلت مساعيه في إقناع الجانب الإسرائيلي بضرورة تقديم تسهيلات ذات طابع اقتصادي؛ تخفف من وطأة الأزمة الاقتصادية الخانقة التي يعانيها قطاع "غزة" (٤٨)، ويدلل (الصرّاف) على هذه الأطروحة أنّنا لا نستطيع أن نلقي باللوم على حماس؛ لأنها تقاوم، يكفي أن يقف (نتنياهو) على منصة الجمعية العامة للأمم المتحدة لكي يقدم خارطة جديدة لإسرائيل ليس فيها غزّة ولا ضفة غربية، لكي يفهم الفلسطينيون أنه وطاقمه اليميني المتطرف يريد شطبهم من الوجود، لم يكن ذلك تصرّفا لسياسي أرعن يبحث عن البقاء في قمة السلطة، إنه منهج ثابت (٤٩)

(الأطروحة الثالثة) رد فعل على الانتهاكات المتكررة لدولة الكيان في حق "الشعب الفلسطيني" في مقابل الصمت الدولي على هذه الانتهاكات، حيث يبرهن (فاروق يوسف) على هذه الأطروحة بأن الشباب الفلسطيني لم يؤمن بحل التضحية بالنفس إلا حين صاروا على يقين أن القانون لن يجد له حيّزا في علاقة إسرائيل بهم وهي علاقة تقوم على الاستعباد والاستبعاد والنفي، والعزل، والتنكيل، والتمييز. (٥٠) ويدلل (أحمد شهاب) على هذه الأطروحة برصده للعديد من الجرائم التي ارتكبتها القوات الإسرائيلية في غزة، ويخلص إلى أن ما رصده هو القليل من جرائم الحرب ضد الإنسانية التي وقعت على الشعب الفلسطيني، وفي كل ما سبق كانت الاعتداءات تبدأ من الجانب الإسرائيلي (٥١)، ويتساءل (فاروق يوسف) هل ستتأسف إسرائيل لأنها دفعت الفلسطينيين مرة أخرى إلى خيار العنف؟ سأقول ثانية أن إسرائيل دولة حرب أنشأتها العصابات الصهيونية لتكون كذلك؛ وهو ما أدى إلى اعتقاد الفلسطينيين أن إسرائيل لا ترى في السلام قاعدة للتفاهم معهم؛ وهو ما دفع الكثيرين منهم يأسًا وليس إيمانًا إلى أن يقفوا وراء حركة حماس. (٥٢)

(الأطروحة الرابعة) الانسحاب الإسرائيلي من قطاع غزة عام (٢٠٠٥م) حيث يبرهن (خير الله خير الله) على هذه الأطروحة بأن انسحاب إسرائيل في عهد حكومية (أرييل شارون) مكّن (الجمهورية الإسلامية) الاستثمار في حماس، حيث تم توظيفها من جانب إيران في تشكيل تهديد لإسرائيل. (٥٣)

(الأطروحة الخامسة) إسرائيل تدفع ثمن تقديم الاستيطان على الأمن، ويبرهن (خير الله) على هذه الأطروحة بأنه سقط رهان إسرائيل على "حماس" من أجل تكريس الانقسام الفلسطيني، وفصل

الضفة الغربية عن غزة، سقط رهان الاستثمار في "حماس"، ما سقط فعلًا هو الرهان على الاستيطان بدل الرهان على الأمن، فالرهان على الاستيطان لا يمكن أن يوفّر الأمن، يحصد نتنياهو وحكومته ما زرعوه ليس في غزة فحسب، بل في الضفة الغربية كذلك، حصدت الحكومة الإسرائيلية ما خلّفه الجهل في التعاطي مع الواقع المتمثل في قطع الطريق على خيار "حل الدولتين"، ساعدتها "حماس" في ذلك بعد أن رفعت شعارات غير واقعية سمحت لأي حكومة إسرائيلية بالقول أنه "لا وجود لطرف فلسطيني يمكن التفاوض معه".(٥٤)

(الأطروحة السادسة) غياب السياسة على كافة المستويات، حيث يبرهن (خير الله) على هذه الأطروحة بأن هناك غيابًا للسياسة على مستويات عدة بدءًا بالسياسة الإسرائيلية العمياء وصولًا إلى الغياب العربي، مرورًا بالاختراق الإيراني لحماس. (٥٥)

نستنتج من التحليل السابق أن أطروحات الخطاب الصحفي الإماراتي فيما يتعلق بأسباب "أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م"، تركز على مجموعة من الأطروحات الرئيسة التي تتمثّل في:- الدور الإيراني في تأجيج الصراع في المنطقة، وإن اختلفت أساليب البرهنة على هذه الأطروحة والتي تمثلت في إهمال الغرب وإسرائيل ومعظم الدول العربية دعم الفلسطينيين كان المدخل الذي تسلّلت منه إيران، كما أن "حماس" تقود حربًا بالوكالة عن "إيران" باعتبار أن "حماس" تمثل إحدى الأذرع الإيرانية في المنطقة، كما أن "إيران" تستهدف من هذا التصعيد إنهاء التوجه المتزايد نحو توقيع اتفاق سلام بين إسرائيل وجيرانها العرب، كانت هذه هي الأطروحة الأكثر تكرارًا في الخطاب الصحفي الإماراتي كأطروحة أسباب، تلتها أطروحة إجبار "إسرائيل" والعالم على وضع حد للمأساة الفلسطينية، وفك الحصار المفروض على قطاع "غزة" وللبرهنة على هذه الأطروحة يقدم الخطاب الإماراتي العديد من الحجج والبراهين منها أن الحكومة الإسرائيلية تفرض حصارًا خانقًا على القطاع، وتقطع المياه والكهرباء عنه، فضلًا عن توقف المساعدات الأوربية، ناهيك عن فشل المساعي الدولية في إقناع إسرائيل بتقديم مساعدات ذات طابع اقتصادي، ثم أطروحة أن "طوفان الأقصى" جاء كرد فعل عن الانتهاكات المتكررة لدولة الكيان في حق الفلسطينيين، في مقابل الصمت الدولي عن هذه الانتهاكات، ثم جاءت بعض الأطروحات الأخرى – على استحياء – في الخطاب الصحفي الإماراتي مثل: الانسحاب الإسرائيلي من قطاع "غزة" عام ٢٠٠٥م، ثم أطروحة إسرائيل تدفع ثمن تقديم الاستيطان على الأمن، وأخيرًا غياب السياسة على كافة المستويات.

- **الأطروحات الخاصة بتداعيات "أحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م" فلسطينًا وإقليميًا وعالميًا في الخطاب الصحفي الإماراتي:**

(الأطروحة الأولى) انهيار منظومة القيم الغربية تحت وطأة ردة الفعل على طوفان الأقصى، والدعم المطلق لإسرائيل في حربها ضد "غزّة"، حيث يبرهن (فاروق يوسف) على هذه الأطروحة بأن ما اتخذته دول "الاتحاد الأوروبي" من موقف لا يمكن تفسيره سوى أنه خروج على مبادئ اللعبة

الدولية التي تم من خلالها الإبقاء على شعب "غزة" تحت السيطرة بغض النظر عمّن يحكمه؟، ثم يتساءل ولكن ماذا عن القيم الغربية التي كانت أوروبا دائمًا عنوانًا لها؟، ليست أوروبا مضطرة إلى خيانة قيمها الأخلاقية التي كانت عنوانًا لمبادئ حقوق الإنسان، ولكن حين تكون إسرائيل في الحكاية فإن الراوي سيكون آخر من يعلم، حيث تستسلم أوروبا لما يطلب منها أمريكيًّا وهو ما يعد خيانة للقيم الأوروبية. (٥٦)

ويدلل خطاب "العرب" على ذلك بتصريحات الرئيس الأمريكي التي تدعم إسرائيل في حربها ضد غزة، حيث أعلن أنه جاء ليعرف فيما إذا كانت إسرائيل في حاجة إلى المزيد من السلاح لكي تستمر في عدوانها على الشعب الفلسطيني، فالرئيس الأمريكي حين يدافع عن إسرائيل فإنه يدافع عن الفكر السياسي الأمريكي الذي ضرب عرض الحائط بالإجماع الدولي حين تم غزو أفغانستان والعراق بكل ما نتج عن هذا الغزو من جرائم ضد الإنسانية، وما فعلته إسرائيل حين قصفت مستشفى يعج بالمدنيين إنما يقع في تلك الدائرة، فعلت إسرائيل ما فعلته في ظل حماية أمريكية لا يمكن لأحد أن ينقضها أو ينتقص منها (٥٧)، كما أن الرئيس الأمريكي الذي رفض أن يحمّل إسرائيل مسؤولية قصف المستشفى يعبر عن قلقه من أن بعض الأمريكيين يتساءلون "ما شأن أمريكا" لتدعم الحروب؟ مضيفًا "أعلم أن هذه الصراعات قد تبدو بعيدة لكن خصوم أمريكا يراقبون كيف سيتطور الصراع؟ وقد يثيرون أزمات في أماكن أخرى من العالم وفقًا لما تؤول إليه الأمور، موقف الرئيس الأمريكي الذي حظي بمباركة الحزبين الكبيرين يبدو لغزًا بالنسبة إلى الشارع العربي الذي لا يجد أمامه سوى نظرية المؤامرة لتفسيره. (٥٨)

بينما يفسّر (المناصفة) الدعم الأمريكي لإسرائيل في حربها ضد "غزة" باعتبارها فرصة لإدارة "جو بايدن" لتحقيق مكاسب تحسب لصالح معركة الرئاسة القادمة، ناهيك عن التغطية على إخفاقاته في أوكرانيا (٥٩)، في حين يبرهن (أبو الفضل) على الدعم الغربي لإسرائيل بأنه دفاع عن مصالح الدول الغربية، فإسرائيل أشبه برأس حربة، وأن التخلي عنها أو الضغط عليها تحت وقع الحماس الشعبي مستحيل حدوثه، فالضربة التي وجهتها حركة حماس لم توجه إلى جيش إسرائيل فقط، بل ضربت معها قلب وعقل الكثير من الدول الغربية. (٦٠)، فما يحدث في فلسطين من إبادة جماعية يكشف نظامًا عالميًّا قائمًا على النفاق والمجاملة السياسية التي فضحها حصار "غزة" وتجويع أهلها وتشريدهم، في حين أن هذا العالم كان يتباكى ويحشد الدعم الإنساني قبل المادي لنصرة الشعب الأوكراني (٦١)، كما أن الغرب استخفّ بقوانينه حين تعلّق الأمر بإسرائيل، ففي أسوأ الحروب كانت المستشفيات خطوطًا حمراء، أما أن يسمح لإسرائيل بتجاوزها فإن الغرب يضع نفسه في مواجهة عار. (٦٢)

(الأطروحة الثانية) كشفت أحداث غزّة تيار "المقاومة" على حقيقته، وأن دعمه للقضية الفلسطينية مجرد "مزايدة"، حيث يبرهن (فاروق يوسف) على هذه الأطروحة بأن ما حدث ويحدث في

"غزة" مؤخرًا هو الذي صنع الكارثة التي يدفع ثمنها الآن أهل تلك المدينة المبتلاة بحركة حماس المحاصرة إسرائيليًّا منذ سنوات طويلة، هو انعكاس لانتقال القضية الفلسطينية من إطارها العربي إلى إطار فضفاض سمته حركة "حماس" بالإسلامي، وذلك سمح بعودة فلسطين إلى المزاد المليء بضجيج المزايدين من أمثال (خامنئي وأردوغان وحسن نصر الله) وسواه من المقاومين الذين لا يهمهم مصير القضية ولا مصير الشعب الفلسطيني [٦٣]، فالقضية الفلسطينية من وجهة نظر إيرانية هي إعلانات ترويجية للسلع الأساسية التي أصبحت حقائق في المنطقة حزب الله في لبنان والحشد الشعبي (والإطار الولائي الحاكم) في العراق والحوثي في اليمن، أمّا غزة فهي عرض جانبي بكل الاعتبارات لا يوجد تأسيس اجتماعي طائفي يمكن أن يكون ولائيًا، ومن غير الوارد أن تجازف إيران بالتضحية بإنجازها اللبناني من أجل استرضاء حركة متعددة الولاءات مثل حماس، وإذا تمت إضافة الاعتبار الطائفي أي أن غزة وأهلها من السنة ولم تظهر عليهم علامات تغيير المذهب، فإن عقد استئجار إيران لقضية حماس بمسمى الدفاع عن القضية الفلسطينية قد اقترب من نهايته[٦٤]، ويخلص (الصرّاف) بعد تحليله لخطاب زعيم حزب الله أن الحزب أمضى عمره كله منذ نهايات العام ١٩٨٢م وهو يحارب من أجل مشروعه الطائفي، كل ما أرادت إيران منه هو أن تجعله قاعدة عسكرية متقدمة لها، ولكن ليس من أجل أن تحارب لتحرير فلسطين، وإنما من أجل أن تحاربنا باسم تحرير فلسطين، سجلات هذا المشروع في العراق وسوريا واليمن ولبنان نفسه تكفي لكي تكشف عن طبيعته، ملايين الضحايا قضوا تحت نير هذا المشروع ولم يتحرّر شبر من فلسطين، برغم كل ذلك فإنها "نصف مصيبة" أن تقع ضحية مشروع طائفي ليقتل ويدمر باسم فلسطين أو تحت شعار "الموت لإسرائيل"، بينما تزرع ميليشياته الموت في العراق وسوريا واليمن، المصيبة الأكبر أن هناك من يراهن على مخادعات وأكاذيب فقاعات صوتية صارت أقرب إلى الاستخفاف بالعقول منها إلى أي شيء آخر.[٦٥]

فالمحور الإيراني – على حد تعبير – (قرمان) لا يمارس سوى لغة الشعارات التي تتلاعب بالكلمات، محور متخاذل وواهن وعاجز يسوّق نفسه عبر أبواقه الإعلامية وأشباه الصحفيين، فالجميع من عناصر هذا المحور البائس المرتجف خوفًا من أساطيل الولايات المتحدة أصبح يمارس دور المحايد؛ ليبرر عدم انخراطه في الحرب الدائرة[٦٦]، وكما كشف طوفان الأقصى فشل المنظومة الأمنية والاستخباراتية الإسرائيلية، كان في نفس الوقت اختبارًا قاسيًا لمحور المقاومة ثبت من خلاله أن شعار وحدة الساحات كان مجرد دعاية إعلامية خاوية بعد أن جاءت ردة فعل حزب الله وإيران أقل بكثير من سقف طموحات القادة العسكريين في حركة حماس.[٦٧]

(الأطروحة الثالثة) توقّف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل، وزيادة معاداتها في المنطقة، فسواء ألقيت باللوم على حماس أم لا فإن كل أنواع التطبيع تتوقّف بعد أن أمعنت إسرائيل في تدمير غزة وقتل أهلها، حتى لم يعد هناك أفق للسياسة في المدى المنظور، إلى حين إتمام إسرائيل انتقامها [٦٨]، فإسرائيل بعد كل ما فعلته اليوم في "غزّة" لن تزيد سوى في منسوب الكراهية ضدّها في المنطقة بقدر

ما حملته الصورة من معاناة يتكبّدها الأبرياء، ومن تهييج للمشاعر بالحديث عن خطة تهجير قسري تعيد الزمن إلى الوراء والنكبة إلى الأذهان، وإلى أن يدرك (نتنياهو) ومن معه أنه لا فائدة من انتصار يخلق دافع الانتقام، تستمر إسرائيل في ارتكاب نفس الأخطاء، وفي تقديم المزيد من أسباب معاداتها [٦٩]، ويتساءل (المناصفة) هل تكون حرب غزة حجر عثرة في طريق التطبيع بين السعودية وإسرائيل؟ أم تقدم واقعًا جديدًا يساهم في إعادة إحياء مبادرة السلام العربية؟ حيث تقدم حرب غزة وكل ما يجري فيها سببًا آخر يقلص من حظوظ تقارب سعودي – إسرائيلي في المستقبل القريب، ربما لأن المسؤولين في المملكة يدركون تأثير هذه الحرب على الرأي العام السعودي. [٧٠]

ففي ظل التفاؤل الإسرائيلي بالتطبيع مع الدول العربية – سيما– السعودية جاءت عملية "طوفان الأقصى"؛ لتهدم في دقائق معدودة كل سنوات الدفء الذي شعر به الكيان المحتل [٧١]، بل إن توقّف أشكال التطبيع مع إسرائيل لم يقتصر – فقط – على الدول التي كانت مرشحة للانضمام إلى التطبيع، إنما امتد إلى النخب العربية التي كانت مؤيدة للتطبيع، ثم جاء طوفان الأقصى ليكتبوا اعتذارًا للشعوب العربية عن تأييدهم للتطبيع. [٧٢]

(الأطروحة الرابعة) استحالة القضاء على "حماس" وانتهاء دورها في غزّة، حيث يتساءل (الصرّاف) كيف يمكن القضاء على حماس أو على حكمها من دون مثال مضاد أو نموذج عيش أو تعايش ناجح ولا حلول للصراع ولا حريّات ولا حقوق، فالدبّابات لن تستطيع أن تقيم حكمًا يديلًا، وسلطة "خيال المآتة" التي يمثّلها الرئيس محمود عبّاس التي ترغب في العودة إلى "غزة" على ظهور الدبابات الإسرائيلية إلا أنها سوف تذبح في ليلة بلا قمر، ومصر ليس لديها نيّة لإدارة القطاع، كما أنه لا توجد معارضة لحكم "حماس" في غزة تملك الأهلية ولا النفوذ الذي يكفل أن تكون بديلًا لسلطتها [٧٣]، كما أن إسرائيل – على حد تعبير (المناصفة)– لا تريد القضاء على حماس فإسرائيل لا ترى فيها شرًّا مطلقًا بل شرًّا لابد منه، فمع وجود "فتح" في الضفة وحماس في "غزة" ضمنت إسرائيل وجود مشهد فلسطيني منقسم، وبهذا تبقى معادلة الفصل بين غزّة والضفّة قائمة وهو أمر واقع ساهم في وضع العصا في عجلة حل الدولتين [٧٤]

(الأطروحة الخامسة) تعميق الانقسامات داخل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، حيث يبرهن (الرافعي) على هذه الأطروحة بأن هذه الانقسامات برزت خلال الأسبوع الحالي حين اجتمع وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي؛ لمحاولة التوصل إلى اتفاق بشأن الحرب في غزّة، ويشهد التكتّل حالة من الاضطراب الداخلي منذ بدء الصراع، وتمتد هذه الانقسامات إلى الشعوب الأوروبية، وتظهر فجوة بين من هم في السلطة، وبين من يصوتون لها [٧٥] ويدلل (المناصفة) على هذه الأطروحة بأن الحرب لم تكتف بعرقلة مسار التطبيع بين السعودية وإسرائيل، وتقديم الفرصة لبوتين للهجوم على الإدارية الأمريكية وتحميلها مسؤولية فشل حل الدولتين، لقد امتد تأثيرها السلبي ليحدث انقسامًا داخل البيت الأمريكي وخاصة من قبل اليساريين حول موقف إدارة بايدن وانحيازها الواضح

لإسرائيل دون الاهتمام بحياة المدنيين في غزة، وتبعت ذلك استقالة جوش بول الذي كان يشغل مدير شؤون الكونغرس بالخارجية الأمريكية، كما تقدّم أكثر من ١٠٠عضو في الكونغرس الأمريكي برسالة إلى الرئيس الأمريكي طالبوه بتحرّك فوري للضغط على إسرائيل لوقف إطلاق النار في غزة، كما أظهرت استطلاعات الرأي الأخيرة تراجعًا في شعبية بايدن بسبب انحيازه السلبي لإسرائيل.(٧٦)

(الأطروحة السادسة) تأزم موقف "حماس" عسكريًّا وسياسيًّا، حيث يبرهن (قرمان) على هذه الأطروحة بأن الدعم الدولي جعل هامش "حماس" محدودًا فحجم الضربات العسكرية الإسرائيلية فاق توقعاتها، وسيناريو الحرب بهذه الشراسة لم يكن ضمن حساباتها التي كانت تعتمد على وجود الأسرى الإسرائيليين وعلى تدخل حلفائها في المحور الإيراني بالمنطقة، صدمت الحركة بجدار الواقع المزيّف والحرب الطاحنة، ويخلص (قرمان) بعد تحليله للحرب الدائرة في غزّة أن الحقيقة الثابتة الآن أن مكانة "حماس" السياسية ما بعد السابع من أكتوبر لن تكون كما قبله(٧٧)، فالشعب الفلسطيني – على حد تعبير (قرمان)– بدأ ينفض من حول الحركة التي تركته وحيدًا أمام آلة القتل الإسرائيلية بعد أن انكشف حجمها ومحدودية قدراتها، شواهد كثيرة تدلل على تلاشي نفوذ "حماس" في القطاع، فالحاضنة الشعبية التي تغنت بها تطالب اليوم بمحاسبة حماس تحت عنوان واضح بأن الحركة لم تكن مستعدة للحرب، ولن تكون قادرة على معالجة ما بعدها.(٧٨)

(الأطروحة السابعة) إعادة ثقة الإسرائيليين برئيس وزرائهم "نتنياهو"، حيث يبرهن (فاروق يوسف) على هذه الأطروحة بأن حكومة نتنياهو مهددة بالسقوط إن لم يصل انتقامها إلى آخر الشر، ليس لأن صبرها قد نفذ، ولكن لأنها وقعت في كمّاشة، إمّا أن تخرج منها عن طريق القتل أو تستسلم لهزيمتها، ولأن نتنياهو رجل حرب فقد وجد في الدعم الغربي له مناسبة لإنجاز مختلف أنواع المجازر، لقد قرّر أن يحرق الغابة ليس بحثًا عن الأرنب الذي يختبئ فيها، بل لأنه ليس مستعدًّا لهزيمة يكون الفلسطينيون سببها، لقد أخطأت حماس حين صنعت سببًا غير متوقع يستعيد من خلاله نتنياهو مكانته لدى الإسرائيليين.(٧٩)، ويتساءل "حنوش" ماذا كان سيحدث لو قررت "حماس" تأخير هجومها بضعة أشهر؟ كان يمكن لحكومة اليمين المتطرف أن تتآكل من داخلها وهي تواجه أزمات داخلية وصراعًا أشعل الإسرائيليين وأوصلهم إلى حالة التظاهرات، ورفض متصاعد من أحزاب المعارضة لحكومة نتنياهو. (٨٠)

(الأطروحة الثامنة) العودة إلى العملية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، حيث يبرهن الخطاب الإماراتي على هذه الأطروحة بأن تكسير عظام السلطة الفلسطينية في رام الله وتفريغ قيادتها من غالبية المضامين السياسية والأمنية منح الفرصة لحركتي حماس والجهاد؛ لتحقيق تقدّم على حساب حركة فتح التي تتبنّى حلًّا سلميًّا للقضية الفلسطينية، وإذا كان الحل العسكري ثبت عدم قدرته على إنهاء الأزمة فمن الممكن الاستدارة إلى نمط التفكير الذي ساد عقب حرب أكتوبر الأولى. (٨١) كما يعتقد (المناصفة) أن هذه الحرب تبدو مقدمة لمشهد جديد ربما سيبدأ بتفكيك اللغم الأكبر في طريق

الحل السياسي بمجرد سقوط نتنياهو ومعه حكومة اليمين المتطرف، وهو ما تشير إليه استطلاعات الرأي بعد الإخفاق الأمني الكبير، وقد يعبّد هذا السقوط الطريق لوصول حكومة تستجيب للمطالب الأمريكية والإقليمية حول ضرورة إعادة تفعيل مشروع حل الدولتين. (٨٢)

(الأطروحة التاسعة) إيران وروسيا هما المنتصران من حرب غزة، حيث يبرهن (خير الله) على هذه الأطروحة بأنه لم يعد وجود لتهديدات إسرائيلية لإيران وبرنامجها النووي، كما أن إيران تسعى إلى توظيف حرب غزة بما يخدم مصالحها، حيث استطاعت إيران إثبات أن ثمة فاعلية كبيرة لأدواتها في المنطقة، فضلًا عن استغلالها للحرب؛ من أجل استكمال الانقلاب الذي نفذته في العراق (٨٣) ، بينما يدلل (خير الله) على أن روسيا هي المنتصر الثاني من حرب "غزة" بأنها لعبت دورًا في نقل الحرب الأوكرانية إلى مرتبة ثانية في الأولويات الأمريكية، حيث تبين بكل بساطة أن أمريكا لا تستطيع خوض حربين في الوقت ذاته، لا تستطيع الاستمرار في تزويد الجيش الأوكراني بالذخائر بالوتيرة نفسها التي كانت معتمدة في الماضي القريب، لم يستفد الرئيس الروسي من حرب غزة فحسب، بل استفاد أيضًا من بقاء أسعار النفط مرتفعة ومن فشل العقوبات الأميركية والأوروبية التي فرضت على بلده.(٨٤)

(الأطروحة العاشرة) تعزيز الانقسام الفلسطيني، وإقامة دولة "غزة الجديدة" ويبرهن (قرمان) على هذه الأطروحة بأن "حماس" التي لعبت دورها إسرائيليًّا طوال السنوات السابقة؛ لتعزيز الانقسام الفلسطيني تعود لتنفذ ما تبقى من دورها، وتكون الدولة في "غزة" كما خطّط لها "أرييل شارون" الراعي الأول لفكرة الدولة الفلسطينية في قطاع غزة، وكانت ستنفّذ إبّان حكم محمد مرسي والإخوان في مصر بعد اقتطاع جزء من "سيناء" لصالح الدولة في غزة، ولكنها لم تستكمل لتعود اليوم مع تعديل بسيط من حيث الحدود بتمددها من جهة إسرائيل. (٨٥)

(الأطروحة الحادية عشرة) انتهاء الحصار العسكري الإسرائيلي لقطاع "غزة" حيث يبرهن (جوزيف دانا) على هذه الأطروحة بأن سيناريوهات ما سيأتي في أعقاب هذا الهجوم على المدى القصير والطويل مفتوحة على مصراعيها، ومع ذلك، هناك شيء واحد واضح، أن سياسة إسرائيل المستمرة منذ عقود في محاصرة ملايين الأشخاص في منطقة صغيرة مثل "غزة" تحت الحصار العسكري لن تدوم، مضيفًا أن كل الظروف مهيأة لاحتمال نشوب صراع إقليمي، ومع ذلك، فإن الصراع بين إسرائيل والفلسطينيين هو الذي سيتغير جذريًّا بسبب هذا الهجوم. (٨٦)

(الأطروحة الثانية عشرة) الإطاحة برئيس الوزراء الإسرائيلي وإنهاء تاريخه السياسي، حيث يبرهن (فتحي أحمد) على هذه الأطروحة بأن ثمة عدة أوراق قد تطيح به منها: التعديل القضائي، وحجم المظاهرات ضده، واحتضانه لليمين المتطرف، والفشل الأمني في غلاف غزة، أما على صعيد كسب الجولة من الحرب الدائرة اليوم، فمهما كانت النتيجة فالخاسر هو نتنياهو وحكومته اليمينية المتطرفة التي جرته إلى هذا المستنقع. (٨٧)

(الأطروحة الثالثة عشرة) استمرار مسلسل الصراع بين إسرائيل وفلسطين، حيث يبرهن (المناصفة) على هذه الأطروحة بأن الأطراف الدولية قد تنجح في التوصّل إلى هدنة إنسانية يليها وقف إطلاق نار، لكن ذلك لا يعني إنهاء معاناة الغزيين ولا مخاوف الإسرائيليين الأمنية، سيكون ذلك بمثابة حقنة مخدرة يزول مفعولها مع بدء جولة جديدة من جولات الصراع والذي لن ينتهي بوجود نفس الأسباب والمسببات، ويبقى الخاسر الوحيد هو الإنسان. (٨٨)

(الأطروحة الرابعة عشرة) إحياء القضية الفلسطينية وعودتها إلى الواجهة، فالهجوم الإسرائيلي على "غزة" وقتل المدنيين، وقطع المياه والكهرباء عن سكانها، كلها عوامل أحيت القضية الفلسطينية بعد أن تعرّضت لحالة "وفاة سريرية" ظن رئيس الوزراء الإسرائيلي أن يعلن وفاة قضية العرب الأولى، فحماس لم تهاجم إسرائيل؛ لتحقيق نصر عسكري بالمفهوم التقليدي، ما أرادته حماس هو إخراج القضية من حالة الثبات، فبعد أن كاد العالم ينسى شيئًا اسمه "القضية الفلسطينية"، وينسى "غزّة" بالتحديد، خاصة خلال السنوات الأربع الأخيرة التي بدأت بجائحة كورونا وصولًا إلى الغزو الروسي لأوكرانيا، ها هي أخبار "غزة" تقفز من جديد لتحتل المساحة الأكبر ليس على شاشات التلفاز ومواقع التواصل الاجتماعي، بل أيضًا في ساحات المدن الكبرى.(٨٩)

(الأطروحة الخامسة عشرة) سقوط الجدار الحديدي لإسرائيل، حيث يبرهن (جوزيف دانا) – بعد أن تناول التأصيل التاريخي لفكرة "الجدار الحديدي" – أن كل شيء تغير في ٧ أكتوبر حين تدفق مقاتلو حماس، الذين ينحدر العديد منهم من نسل اللاجئين الفلسطينيين، عبر الجدران الحدودية التي تفصل بين إسرائيل وغزة، ولم يستطع الجيش ردع الهجوم، وكسر هذا أساس العقد الاجتماعي الذي أبرمته إسرائيل مع مواطنيها، وهو أن الجيش وقوات الأمن سيمنعان اللاجئين من العودة، وقتلهم في منازلهم (٩٠)

(الأطروحة السادسة عشرة) هجوم ما يسمى بتيار الممانعة الذي تقوده "إيران" وميلشياتها على تيار "الاعتدال"، فالمؤسف أن حرب غزة التي يدفع ثمنها الشعب الفلسطيني توفر فرصة لشن حملات على دول مثل الإمارات والأردن بهدف عرقلة أي توجه لإيجاد مخرج سياسي، فالحملات التي يشنها "الإخوان المسلمون" الذين تنتمي إليهم "حماس" عبر وسائل إعلامية معينة من أجل الإيحاء بأن سلاح الجو الإماراتي شارك سلاح الجو الإسرائيلي في توجيه ضربات إلى "غزة" بهدف الإساءة إلى دولة الإمارات العربية المتحدة التي أقامت علاقات مع إسرائيل، مع توقيع الاتفاق الإبراهيمي في العام ٢٠٢٠م، تبين بكل وضوح مدى النفاق الذي تمارسه قناة تليفزيونية فرنسية عرضت شريطًا يعود إلى مارس ٢٠١٧م لمناورات في الأجواء اليونانية شاركت فيها طائرات من ٢٠ دولة بينها اليونان والولايات المتحدة والإمارات وإسرائيل خلطت بين الشريط القديم وما يحدث في "غزة" الآن، في المقابل لا يمكن حجب واقع يتمثّل في أن الإمارات عملت كل ما تستطيع منذ اليوم الأول لنشوب حرب غزة من أجل وقفها، وتقديم كل الدعم للشعب الفلسطيني، والأمر لا يقتصر على دولة الإمارات،

حيث توجد خطة إعلامية واضحة وراءها جماعة الإخوان المسلمين بالتعاون مع طهران؛ لتشويه صورة كل دولة عربية ساهمت تاريخيًّا في دعم الشعب الفلسطيني ومساعدته في استرجاع حقوقه بعيدًا عن الشعارات.(٩١)

(الأطروحة السابعة عشرة) استغلال "إيران" لأحداث "غزة" للضغط على الأردن، حيث يبرهن (خير الله) على هذه الأطروحة بأنه كان لافتًا في الأيّام القليلة الماضية الضغوط الإيرانية التي تمارس على الأردن عبر العراق، وعبر جماعة "الإخوان المسلمين" في داخل المملكة، حيث إن هناك "ميليشيات عراقية تابعة ل "الحرس الثوري" تسعى إلى وقف تزويد الأردن بأي نفط عراقي بأسعار مخفضة بموجب اتفاقات رسمية بين الجانبين. (٩٢)

(الأطروحة الثامنة عشرة) مزاد مقاطعة المنتجات الغربية لصالح المنتجات المحلية، حيث يبرهن الخطاب الإماراتي على هذه الأطروحة بأن هذه الحملة أطلقها سماسرة يتاجرون بدماء ومعاناة أهالي "غزة"، كما تاجروا سابقًا بالدين؛ لتحقيق مكاسب سياسية ومادّية، فضلًا عن أن من يقاطع لابد أن يكون قادرًا على المنافسة والاستمرار دون الحاجة إلى المنافس، ويتساءل (داغي) في خاتمة مقاله هل سيتحلى المقاطعون بالشجاعة بعيدًا عن المراءاة والازدواجية التي نشأوا عليها، ويمتنعون عن ركوب طائرات بوينغ وإيرباص والسيارات الأمريكية والأوربية؛ لأنها صناعة شركات غربية، الكثير منها تبرعت لإسرائيل في أزمتها الأخيرة.(٩٣)

(الأطروحة التاسعة عشرة) انتفاء صفة (الدولة) عن الكيان الصهيوني، حيث يبرهن (شهاب) على هذه الأطروحة أن طوفان الأقصى أثبت بما لا يدع مجالًا للشك وهم فكرة "الشراكة الإقليمية" مع الكيان الصهيوني والتي سعى الغرب لترويجها في العالم العربي والإسلامي، حيث أثبتت الأحداث أنه كيان فوضوي عبثي لا يفقه المبادئ الإنسانية، ولا يفهم قواعد القانون الدولي عند الحروب، بمعنى آخر أثبتت الأحداث أن الكيان الصهيوني لا يمكن أن يكون دولة بالمفهوم القانوني، وإنما هو تشكيل عصابي امتهن السطو على ممتلكات الغير دون وجه حق، وبناءً عليه أصبحت الدعوة إلى حل الدولتين دعوة ساقطة تمامًا إذ لا توجد أساسًا دولة أخرى مقابل الدولة الفلسطينية يمكن التفاوض معها.(٩٤)

(الأطروحة العشرون) تحوّل القضية الفلسطينية إلى قضية عالمية، حيث يبرهن الخطاب الإماراتي على هذه الأطروحة أنه في عملية طوفان الأقصى، ومنذ لحظة ما سمي ب "استرداد المبادرة" والتي تمثّلت بحملة الإبادة الوحشية على القطاع، ركنت إسرائيل إلا أن حملة الإبادة تلك – والتي كانت تفتقد منذ اللحظة الأولى إلى منطق عسكري مقبول – ستستقبل باللامبالاة إجمالًا من قبل المجتمعات الغربية، أو في أحسن الأحوال بقليل من المبالاة لدى تلك المجتمعات، لكن على الرغم من تناقضات المجتمعات الغربية، فقد تم التفاعل مع القضية الفلسطينية كقضية إنسانية عادلة حان الوقت لحلّها من جذورها، وإرساء السلام والحماية للفلسطينيين من إبادتهم أو ترحيلهم، وهنا قدمت القضية

نفسها كموضوع وليس من يمثلها أو يقودها في المعركة، وليس أدلّ على ذلك من أن رمزين أساسيين للقضية الفلسطينية تم رفعهما في المظاهرات والاحتجاجات العارمة هما العلم الفلسطيني والكوفية السمراء وهذان الرمزان عادة ما يمثلان القضية الفلسطينية حتى قبل ظهور حماس(٩٥).

(الأطروحة الحادية والعشرون) ارتفاع فاتورة تكلفة إعادة إعمار "غزة" حيث يبرهن (المناصفة) على هذه الأطروحة بأن هذه الحرب لم تكتف بتغيير المعادلة من حرب مقاومة إلى حرب بقاء، بل حمّلت الغزيين فاتورة إعادة إعمار تفوق (٥٠) مليار دولار، كما أنه لا يختلف اثنان على أن سياسات الاحتلال كانت من منغّصات الحياة على الغزيين، لكن لا يمكن إغفال أن نهج حماس في إدارة القطاع قد زاد من وطأة الظروف الصعبة بعد أن فشلت في تحريك عجلة الاقتصاد المتوقفة، وصمت آذانها عن ضرورة مراجعة أولوياتها السياسية لصالح الأولويات الاقتصادية المستعجلة، فوفقًا لمنظمة العمل الدولية فإن الحرب الأخيرة قد تسببت في خسارة (١٨٢) ألف وظيفة بما يعادل ٦١% من القوى العاملة لسكان غزة، ما يعني أنه بمجرد أن تضع الحرب أوزارها سيجد الآلاف من الفلسطينيين أنفسهم في مواجهة حرب مع لقمة العيش.(٩٦)

(الأطروحة الثانية والعشرون) تحوّل الصراع مع إسرائيل إلى صراع ديني، حيث يبرهن (الكتبي) على هذه الأطروحة بأن التخطيط المسبق الذي نفذته حماس وبقية الأذرع الميليشيوية الإرهابية قد نسف أجواء وبيئة سلام ظلّ الكثيرون في منطقتنا يعملون عليها، ويغرسون بذورها سنوات طويلة، بل إن هذه المرة تختلف عن سابقاتها؛ لأن إيران زجت هذه المرة بأذرع جديدة في الصراع مثلما حدث من جانب الحوثي الإرهابي وتم تحويله إلى صراع ديني بامتياز، والصراعات الدينية أشد تأثيرًا ويدفع ثمنها الجميع ليس في منطقتنا فحسب، بل في العالم أجمع. (٩٧)

(الأطروحة الثالثة والعشرون) عدم جدوى المنظمات الدولية ومجالسها المختلفة، حيث يبرهن (أدهم إبراهيم) على هذه الأطروحة بأن مواجهة هذه الأزمة وما رافقها من قتل الآلاف من الفلسطينيين يتطلّع المجتمع إلى المنظمات الدولية وعلى الأخص مجلس الأمن الذي يسعى من خلال الدبلوماسية والعقوبات للقيام بمسؤولية الحفاظ على السلام والأمن الدوليين، لكن الموقف السلبي لمجلس الأمن تجاه الحرب في غزة أثار الشكوك حول جدوى المنظمات الأممية، مما يؤكد الحاجة إلى إعادة التقييم، وإيجاد الوسائل اللازمة لإصلاح النظام الدولي الحالي بما يحقق الأهداف التي وجد من أجلها؛ لضمان الأمن والسلام الدوليين.(٩٨)

نستخلص من التحليل السابق لأبرز الأطروحات التي يقدمها الخطاب الإماراتي كتداعيات لأحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م تنوع هذه الأطروحات واختلافها إلى حد كبير، لدرجة أن الخطاب الإماراتي كان يثبت الأطروحة وعكسها، ومن ذلك أن هناك أطروحات ركزت على ثقة الإسرائيليين برئيس وزرائهم، بينما أكدت أطروحات أخرى على الإطاحة برئيس الوزراء الإسرائيلي وانتهاء تاريخه السياسي، وكذلك الأمر بالنسبة لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، حيث أفادت أطروحات

استحالة القضاء على حماس، وانتهاء دورها في "غزة"، أشارت أطروحات أخرى إلى تأزّم موقف "حماس" عسكريًّا وسياسيًّا، ويمكن تفسير هذا التناقض باعتبار أن ضخامة الحدث في بدايته فضلًا عن حجم ضحاياه، وانهيار الجدار الحديدي لإسرائيل أوحى للمراقبين بالاستعداد القوي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وقدرتها على رد الفعل، وهذا الانهيار الأمني الناتج عن الحدث جعل المراقبين يتوقعون نهاية التاريخ السياسي لرئيس الوزراء الإسرائيلي، أما رد الفعل القوي على الحدث من جانب الحكومة اليمينية الإسرائيلية، والدعم اللامحدود الذي حصل عليه نتنياهو من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية عسكريًّا وسياسيًّا ترتب عليه اختلاف الأطروحات لتتمثل في تأزّم موقف "حماس" عسكريًّا وسياسيًّا، فضلاً عن إعادة ثقة الإسرائيليين برئيس وزرائهم.

وتتمثل أكثر الأطروحات بروزًا في الخطاب الصحفي الإماراتي كأطروحات تداعيات ل "طوفان الأقصى" في: انهيار منظومة القيم الغربية تحت وطأة ردة الفعل على طوفان الأقصى، والدعم المطلق لإسرائيل في حربها ضد "غزّة"، ويقدم الخطاب الصحفي العديد من البراهين لإثبات هذه الأطروحة منها تصريحات قادة الدول الغربية التي تدعم دولة "الكيان" في حربها ضد "غزة"، كما أن الدفاع عن إسرائيل هو دفاع عن المصالح الغربية، بينما تمثلت الأطروحة الثانية بأن أحداث "غزة" كشفت تيار "المقاومة" على حقيقته، وأن دعمه للقضية الفلسطينية مجرد "مزايدة" و "شعارات" لا أكثر، ويقدم الخطاب الإماراتي العديد من البراهين على إثبات هذا الأطروحة، منها تصريحات المسؤولين في طهران، وقادة الأذرع الإيرانية في المنطقة، فالأذرع الإيرانية لا تحارب من أجل تحرير فلطسين بل تحاربنا من أجل تحرير فلسطين، كما أن شعار وحدة الساحات كان مجرد دعاية إعلامية خاوية بعد أن جاءت ردة فعل حزب الله وإيران أقل بكثير من سقف طموحات القادة العسكريين في حركة حماس، أما الأطروحة الثالثة التي يقدمها الخطاب الإماراتي كأطروحة تداعيات للحدث فإنها تتمثل في: توقّف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل، وزيادة معاداتها في المنطقة، ويركز الخطاب الإماراتي تحديدًا على توقف التطبيع مع المملكة العربية السعودية بثقلها السياسي والاقتصادي، فضلًا عن أن انحسار حركة "التطبيع" مع "إسرائيل" لم تقتصر فقط على الأنظمة السياسية بل امتدت إلى النخب العربية التي كانت مؤيدة للتطبيع ثم تراجعت عنه.

إلى جانب هذه الأطروحات يقدم الخطاب الإماراتي عشرات الأطروحات الأخرى منها على سبيل المثال لا الحصر تعميق الانقسامات داخل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، العودة إلى العملية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إيران وروسيا هما المنتصران من حرب غزة، تعزيز الانقسام الفلسطيني، وإقامة دولة "غزة الجديدة، انتهاء الحصار العسكري الإسرائيلي لقطاع "غزة"، استمرار مسلسل الصراع بين إسرائيل وفلسطين، إحياء القضية الفلسطينية وعودتها إلى الواجهة، انتفاء صفة (الدولة) عن الكيان الصهيوني، تحول القضية الفلسطينية إلى قضية عالمية، تحوّل الصراع مع إسرائيل إلى صراع ديني، عدم جدوى المنظمات الدولية ومجالسها المختلفة.

- **أبرز أطروحات الحلول التي يقدمها الخطاب الصحفي الإماراتي لمعالجة الأزمة الراهنة:**

(الأطروحة الأولى) إقامة الدولة الفلسطينية: حيث يبرهن (فاروق يوسف) على هذه الأطروحة، أن ما أحدثته الصواريخ التي سقطت على المدن الإسرائيلية من خلخلة في طريق التفكير ينبغي أن تأخذ طريقها إلى التفكير في طرق أخرى من أجل الوصول إلى وطن فلسطيني لم يتخلَّ عنه الفلسطينيون يومًا ولن يكون له بديل [٩٩] ، من جهته يؤكد (أدهم إبراهيم) على ضرورة أن يتخلى الإسرائيليون عن أوهامهم، ويسلكوا السبيل الوحيد لتحقيق السلام مع الفلسطينيين في حل الدولتين القابلتين للعيش، وبعكسه سنشهد المزيد من العنف والعنف المضاد مع المزيد من الآلام.[١٠٠]، ويعتقد (مسهور) أن محددات الأمن الجيوسياسي في الشرق الأوسط لا يمكن تجزئتها باعتبارات الأهواء والرغبات، فمع أهمية ما أعيد طرحه في الصراع العربي والإسرائيلي على كافة المستويات الدولية والإقليمية بأنه لا حل إلا بحل الدولتين وإقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة على حدود ١٩٦٧م[١٠١]، ويبرهن (قرمان) على هذه الأطروحة بأن السلطة الفلسطينية استطاعت التعامل ببرجماتية مع ارتدادات هجوم ٧ أكتوبر من خلال أساسين اثنين، الأول: الحفاظ على الهدوء المتزن في الضفة الغربية، الثاني: إعادة تقديم طرح سياسي واقعي مدعوم دوليًّا (حل الدولتين) القائم على تماسك الكيانية السياسية والوحدة الجغرافية بين مكوناته (الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس الشرقية) كشرط أساسي للانخراط في مرحلة ما بعد انتهاء سلطة الأمر الواقع (حماس) في غزة.[١٠٢]

حيث كشفت حرب غزة أن القضية الفلسطينية ما زالت حية، كما تكشف – أيضًا – أن حل الدولتين لا يزال الخيار الوحيد من أجل ضمان الاستقرار في المنطقة، وذلك على الرغم من حال الإفلاس التي تعاني منها السلطة الوطنية[١٠٣] ، ويؤكد الخطاب الإماراتي على أهمية طرح الرئيس المصري بإقامة دولة فلسطينية منزوعة السلاح، حيث تكمن أهمية هذا الطرح في اختصار مسافات طويلة من الجدل العقيم، فنقطة الانطلاق القبول بإعلان دولة قابلة للحياة، وهي عملية تنهي قطيعة رددها، ولا يزال، ساسة في إسرائيل بشأن رفضهم رؤية دولة فلسطينية أصلًا منزوعة أو غير منزوعة السلاح. حيث اعتادت القاهرة التعامل مع الصراع العربي – الإسرائيلي بواقعية منذ اتفاقية كامب ديفيد[١٠٤]، فالأدبيات السياسية سبقت وأن أبرزت أن "الحرب استمرار للسياسة"، تترجم أهدافها بلغة عسكرية، والحرب أيضًا تنتهي إلى السياسة، وهذه الحرب الإسرائيلية الجارية اليوم، تعكس السياسة العدوانية ضد الشعب الفلسطيني، ولكن لابد وأن تعود إلى السياسة، وإلى البحث عن حل، ومقترح الحل الوحيد الموضوع على الطاولة هو اتفاقيات أوسلو، ولا يمكن لأي مفاوضات أن تتغاضى عنها، هي أرضية لابد منها لكل بحث عن حل [١٠٥]، ويتساءل (المناصفة) هل يكون حل الدولتين قابلًا للتنفيذ بعد عودة سلطة رام الله إلى غزة؟، حيث تركزت خطة الرئيس الأمريكي على فكرة توحيد السلطة الفلسطينية للضفة الغربية وغزة باعتبارها الخيار الأقل شرًّا من بين الخيارات المتاحة والتي تحظى بتوافق وجهات النظر العربية الأكثر تأثيرًا في مسألة الصراع العربي –

الفلسطيني، لكن المسألة الأكثر تعقيدًا في هذا الطرح الأمريكي تكمن في مدى جدية واستعداد المسؤولين في تل أبيب لدعم هذه الوضع الجديد في غزة، ومدى استعداد الحلفاء العرب لدعم هذا الخيار، أما عن فرص السلام وحل الدولتين فالمسألة تتعلّق بنوايا إسرائيل أكثر منها بمسألة الوضع الجديد في قطاع غزة بعد سقوط حماس.(١٠٦)

(الأطروحة الثانية) خارطة طريق تعيد بناء عناوين العملية السلمية بين جميع الأطراف، فالواقع يتطلّب مبادرة مغلفة بالسياسة الواقعية لخارطة طريق قابلة للتنفيذ تمنع المخططات الإسرائيلية، وتوقف الدعم الأمريكي لها، وتمنع تهجير الشعب الفلسطيني من القطاع، وتقطع الطريق أمام الأجندات الإيرانية الهادفة إلى إشعال المنطقة والسيطرة عليها من خلال مليشيات تتحكّم بالقرار السياسي لبعض دول المنطقة ذات التأثير الجيوسياسي، لذا نحن في حاجة إلى خارطة طريق؛ لتصل بنا نحو سلام حقيقي وعادل، وهذا يتطلّب بالضرورة سياسيين وقادة قادرين على طرح المبادرة وفرضها على المنطقة،(١٠٧) ويرى (كامات) – بعد تحليله – لتأثيرات استمرار الصراع الإسرائيلي الفلسطيني على مختلف الأطراف الفاعلة في المنطقة أن استمرار هذا الصراع يهدد بزعزعة الاستقرار العالمي الهش بالفعل، وحتى يمكن حماية أرواح الأبرياء والاستقرار العالمي؛ يجب أن تسعى الدول المسؤولة بسرعة إلى تحقيق السلام، والعمل إلى التوصل إلى صفقة شاملة تتضمن حلًّا لقضايا مثل: الحدود، والمستوطنات، والأمن، والسيادة الفلسطينية، ورغم أن هذا الطريق يبدو شبه مستحيل، إلا أن مخاطر الجمود تبقى أخطر من أن نتجاهلها. (١٠٨)

(الأطروحة الثالثة) مبادرة عربية لإيجاد حل لأزمة "غزة" حيث يبرهن (خير الله) على هذه الأطروحة أن مرحلة ما بعد حرب "غزة" ستشهد على الأرجح ولادة ثلاثة فراغات: الأول إسرائيلي ناجم عن حال ضياع داخلية يرافقها أفول نجم نتنياهو، والثاني فلسطيني بعدما تبين أن السلطة في رام الله باتت من الماضي ولا دور من أي نوع لها، والثالث أمريكي بسبب انهماك جو بايدن في الإعداد للانتخابات الرئاسية، حيث تشكل هذه المبادرة العربية ضرورة ملحة وفرصة لا تعوّض في وقت تبدو فيه الجمهورية الإسلامية في "إيران" مستعدة للذهاب بعيدًا في جني ثمار "طوفان الأقصى"(١٠٩)

من خلال التحليل السابق لأطروحات الحلول التي يقدمها الخطاب الصحفي الإماراتي للحرب في "غزة" فإنها تتمثّل في ثلاث أطروحات رئيسة إما بتفعيل بنود اتفاقية "أوسلو" وإقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة أو منزوعة السلاح في حدود ١٩٦٧م، مع إعادة الثقة للسلطة الفلسطينية في "رام الله" وضم "غزة" إليها باعتبار أن هذا هو الحل الوحيد للأزمة الراهنة، أو خريطة طريق جديدة تعيد بناء عناوين العملية السلمية بين جميع الأطراف سواء تمثلت هذه الخارطة في مبادرة يطرحها القادة والساسة المؤثرين، ولديهم آليات تمكنهم من تنفيذها أو صفقة شاملة تتضمّن حلّا لقضايا مثل: الحدود، والمستوطنات، والأمن، والسيادة الفلسطينية، بينما تتمثّل الأطروحة الثالثة في مبادرة عربيّة لإيجاد حلّ لأزمة غزة باعتبارهم الطرف الأكثر تضررًا من استمرارها.

- **الأطروحات الخاصة بسيناريوهات التطورات المستقبلية التي يعكسها الخطاب الإماراتي بشأن الأحداث في "غزة":**

(الأطروحة الأولى) استبعاد دخول "حزب الله" و "إيران" في الحرب ضد "إسرائيل"، حيث يبرهن الخطاب الإماراتي على هذه الأطروحة أن إيران غير مستعدة للدخول في حرب مباشرة ضد "الغرب" وبالأخص الولايات المتحدة فهي حرب خاسرة، فالشعار الإيراني "الموت لإسرائيل" قد تحوّل على يد "قاسم سليماني" إلى "الموت للعرب" ذلك أن فيلق القدس لم يوجه طلقة واحدة في اتجاه إسرائيل، فيما كانت "الميليشيات" التابعة له قد قتلت مئات الألوف من العرب، ويختتم "فاروق يوسف" تحليله للمشهد باستبعاد دخول "حزب الله" و "إيران" في الحرب ضد "إسرائيل" فحزب الله يستعمل "القدس" وسيلة للتضليل من أجل الوصول إلى أهدافه في التحوّل إلى ميليشيا إقليمية تستعملها "إيران" في تهديد المنطقة مستثنية إسرائيل من ذلك [١١٠]، ويبرهن (علي قاسم) على استبعاد دخول "إيران" في مواجهة مباشرة في الصراع الدائر بين إسرائيل وحماس؛ لأنها تعلم أن ذلك سيكون نهاية سطوتها، فقرار عدم التدخل ليس وليد اللحظة، بل هو نتيجة تفكير عميق مخطط له منذ البداية، وهذا ما أكّده (وحيد جلال زاده) رئيس لجنة الأمن القومي بالبرلمان الأربعاء الماضي يقوله "إننا على اتصال مع أصدقائنا حماس والجهاد الإسلامي وحزب الله، وموقفهم أنهم لا يتوقعون منّا تنفيذ عمليّات عسكرية"[١١١]، فإيران – على حد تعبير – (الزبيدي) لها حساباتها ومصالحها، وهي تعرف أن محو إسرائيل يتطلب أولًا محو أمريكا أو هزيمتها على الأقل، والآن أصبح في حكم المنتهي أي حديث عن احتمالات امتداد الحرب إلى باقي المنطقة، وأنه حين اخترعت إيران أذرعًا مسلحة موالية لها في لبنان والعراق وسوريا واليمن وفلسطين لم تكن في وارد استخدامها لمحو إسرائيل فعلًا، ولا عازمة على مقاتلة أمريكا ودول حلف الأطلسي، لكنها وجدت أن استخدام هذه الأذرع وقت الحاجة إليها أكثر نفعًا وأقل تكلفة لإجبار أمريكا على مهادنتها، وعلى عدم المضي بعيدًا في حصارها.[١١٢]

(الأطروحة الثانية) مقدمة لحرب عالمية ثالثة، حيث يبرهن (قرمان) على هذه الأطروحة بأن نظرية الحرب اليوم قائمة على عاملين أساسيين يتمثل الأول في الاصطفاف السياسي الدولي بين كل من الولايات المتحدة وأوروبا وإسرائيل من جهة، ومن جهة أخرى إيران وميليشياتها ومن خلفهما "روسيا والصين"، أما العامل الثاني فهو حجم التسليح الحاصل حاليًا بوتيرة مرتفعة تزيد من احتمالية أن ما يجري إعداده ليس فقط القضاء على "حركة مسلحة" في منطقة جغرافية ضيقة، فإشارات الحرب الشاملة أصبحت جلية بصورة لم تتوفر في الحرب الروسية – الأوكرانية.[١١٣]

(الأطروحة الثالثة) ضم قطاع "غزّة" لإدارة الدولة المصرية، من السيناريوهات المستقبلية التي يطرحها الخطاب الصحفي الإماراتي إسناد إدارة قطاع غزة إلى مصر، ويبرهن على هذه الأطروحة بأن فشل مشروع التهجير لا يعني أن إسرائيل وأمريكا لا تضعان سيناريوهات وخططا بديلة لمرحلة ما بعد حماس، والتي من بينها تسليم غزة لسلطة رام الله لكن هذا سيجعل إسرائيل من جديد أمام التزام

حل الدولتين، ومع وجود تيار متطرف في قلب المشهد السياسي الإسرائيلي فإن حظوظه غير وفيرة، فضلًا عن إن إسرائيل غير مستعدة لهذا الإجراء في الوقت الحالي، لما سيفرضه عليها من واقع أمني جديد يضيف المزيد من الأعباء على منظومتها الأمنية، ومن ثم يكون سيناريو إعادة ضم قطاع غزة إلى مصر من بين السيناريوهات المطروحة على الطاولة؛ حيث أنه سيدفع بمصر للمشاركة في ثقل التحديات الأمنية مقابل امتيازات اقتصادية ومادية تتحصّل عليها مقابل موافقتها على هذا الحل [١١٤]

(الأطروحة الرابعة) انهيار وتفكك الكيان بالكامل، ويدلل الخطاب الإماراتي على هذه الأطروحة كسيناريو مستقبلي لتطور الحرب في غزة بأن حكام الكيان لن يستطيعوا ترميم جبهتهم الداخلية ومنع حدوث المزيد من التصدّعات بعد كارثة "طوفان الأقصى"، ولن تفضي معركتهم مع حماس التي أسموها "السيوف الحديدية" فيما لو دامت وقتًا أطول إلا إلى الاقتراب من حقيقة أو خيار انهيار وتفكّك الكيان بالكامل، وهذا ما يتحدث عنه ويحذر منه ويعترف به ساسة كبار وجنرالات وأكاديميون وإعلاميون داخل إسرائيل [١١٥]

(الأطروحة الخامسة) أحداث ٧ أكتوبر تمهّد الطريق لشرق أوسط جديد، حيث يبرهن (الكتبي) على هذه الأطروحة، يبدو أن هناك الكثير من التطورات التي ستسهم في رسم سيناريو المرحلة الشرق أوسطية المقبلة، والأمر هنا لا يقتصر على "غزة" فقد اتسع نطاق الأزمة وبات يشمل جميع دول وشعوب المنطقة، وأصبح من الصعب التكهّن بما يحمله المستقبل ليس للقضية الفلسطينية فقط، بل للمنطقة بأكملها، فالكرة الشرق أوسطية الآن في ملعب حسن نصر الله ومشعل والحوثي ومن يأتمرون بأمره من قيادات الحرس الثوري الإيراني، وعلينا أن نترقّب جولة جديدة من الإرهاب لا تقتصر على منطقة بعينها.[١١٦]

(الأطروحة السادسة) إدارة قطاع "غزة" عالميًا، حيث يبرهن (فاروق يوسف) على هذه الأطروحة بعد تحليله لأحداث ٧ أكتوبر وما تلاها من تداعيات أسفرت عن وضع مأساوي للقطاع، فكل المحاولات التي تبذل على المستويين العربي والعالمي تسعى إلى الوصول إلى حل نهائي، لن تكون حماس جزءًا منه، ولكن "غزة" وهي كتلة بشرية هائلة يجب ألا تهمل أو تكون تحت رعاية إسرائيلية، وبالأخص أن السلطة الفلسطينية أيدت عدم استعدادها لإدارة وتصريف شؤون المواطنين في القطاع، فهل سيدار القطاع عالميًّا.[١١٧]

(الأطروحة السابعة) اندثار القضية الفلسطينية، وتحوّلها إلى قضية إنسانية، حيث يبرهن (سالم الكتبي) على هذه الأطروحة بأن حصر القضية الفلسطينية في صراع "حماس" و "إسرائيل" هو الجريمة الأخطر التي ارتكبتها الحركة بإيعاز من "طهران"، فلم يعد أحد يتحدث عن مصير الشعب الفلسطيني أو مستقبل القدس أو أراضي ١٩٦٧م أو اللاجئين أو غير ذلك من ثوابت الملف الفلسطيني، بل بات الحديث متمحورًا حول مستقبل غزة نفسها ومن يديرها؟ فالأمانة تقتضي أن ندق أجراس

الخطر من ضياع القضية الفلسطينية وتحولّها من قضية حقوقية عادلة إلى ملف إنساني وعنوان فرعي ضمن عناوين الصراع الاستراتيجي الإقليمي والدولي بغرض ترسيم النظام العالمي الجديد. (١١٨)

(الأطروحة الثامنة) مقدمة لانطلاق الموسم الثاني من الربيع العربي، حيث يبرهن الخطاب الإماراتي على هذه الأطروحة بأن القضية الفلسطينية بكل ما تعنيه من أثر وجداني في نفوس العرب والمسلمين والإنسانية، ومن حقوق ضائعة لشعب في أرضه، إلا أنها – أيضًا – الحجة المقدمة لتبرير قائمة طويلة من الكوارث التي تواجه منطقتنا. (١١٩)

(الأطروحة التاسعة) الصراع بين قادة حماس بعد انتهاء الحرب، حيث يبرهن الخطاب الإماراتي على هذه الأطروحة بأن حماس غزة وقائدها "السنوار" وأتباعه الجدد في الحركة يدركون ضرورة حتمية الانقضاض على مقاليد السيطرة الكاملة داخل الحركة، كما يتنبأ الخطاب الإماراتي أن ذروة الصراع ستبدأ في اليوم التالي لانتهاء الحرب عندما يقرر السنوار إعلان شعار تحت عنوان " إن قيادة حماس قبل الحرب لن تكون كما بعدها"، معتمدًا على شعبيته الجارفة وهو ما ينعكس بالتأكيد على شكل قيادة الحركة السياسي والتحكّم بمواردها المالية، فالمؤكد إن صمد السنوار وتياره في الحرب الحالية، وأدار مفاوضات تبادل الأسرى، سيمارس انقلابًا أبيض داخل الحركة، هذا السيناريو المرجح والذي يواكب حقيقة الطموحات السياسية الإقصائية للسنوار وأتباعه داخل الحركة وهو ما يؤجج الصراع داخل الحركة، ويشقها بالتأكيد إلى حماسين: حماس الخارج التي تبقى في الحاضنة الإيرانية، وحماس الداخل بحاضنتها القطرية، ويؤكد الخطاب على أن عاصفة الصراع قادمة لا محالة، والانشقاق الحتمي بين تيارات حماس أصبح أقرب من أي وقت مضى، والذي قد يأخذ نوعًا من الصراع العسكري في "غزة" تحديدًا. (١٢٠)

نستنتج من التحليل السابق للخطاب الصحفي الإماراتي فيما يتعلّق بأطروحات تطور الأحداث في "غزة" مستقبلًا أن الخطاب الإماراتي استبعد سيناريوهات التهجير للغزيين كطرح مستقبلي، أيضًا يركز الطرح الإماراتي لسيناريوهات المستقبل للأحداث في "غزة" على الأطروحة وعكسها، فبينما تستبعد بعض الأطروحات دخول "إيران" وحزب الله" في الحرب ضد إسرائيل وتستدل على ذلك بأن "إيران" لا تدخل في حرب مباشرة مع الغرب؛ لأنها تعلم أن ذلك سيكون نهاية سطوتها، يتوقع الخطاب الصحفي الإماراتي بأن الأحداث قد تكون مقدمة لحرب عالمية ثالثة يتمثل طرفاها في الغرب وأمريكا وإسرائيل من جهة، وإيران وميليشياتها ومن خلفهما روسيا والصين من جهة ثانية، وكما يتوقع الخطاب الصحفي الإماراتي انهيار وتفكّك دولة "الكيان" بالكامل، فإنه يتوقع – أيضًا – اندثار القضية الفلسطينية، وتحولها إلى قضية إنسانية، ويعزي الباحث هذا التناقض إلى اختلاف القراءات الأولية للحدث عن القراءات الناتجة بعد فترة من استقرار الحدث واكتشاف المزيد من الحقائق حول أبعاده المختلفة، ومن الأطروحات المستقبلية الأخرى التي يقدمها الخطاب الصحفي الإماراتي ضم قطاع "غزة" لإدارة الدولة المصرية، كما أن أحداث ٧ أكتوبر تمهّد لشرق أوسط جديد، فضلًا عن إدارة

قطاع "غزة" عالميًّا، كذلك قد تكون هذه الأحداث مقدمة للموجة الثانية من موجات الربيع العربي، ناهيك عن الصراع بين قادة "حماس" بعد انتهاء الحرب..

أهم النتائج التي توصّلت إليها الدراسة:

(١) تتمثل أبرز أطروحات الخطاب الصحفي الإماراتي فيما يتعلق بأسباب "طوفان الأقصى" في مجموعة من الأطروحات الرئيسة تتمثّل في:- الدور الإيراني في تأجيج الصراع في المنطقة، وإن اختلفت أساليب البرهنة على هذه الأطروحة والتي تمثلت في أن إهمال الغرب وإسرائيل ومعظم الدول العربية دعم الفلسطينيين كان المدخل الذي تسلّلت منه إيران، كما أن "حماس" تقود حربًا بالوكالة عن "إيران" باعتبار أن "حماس" تمثل إحدى الأذرع الإيرانية في المنطقة، كما أن "إيران" تستهدف من هذا التصعيد إنهاء التوجه المتزايد نحو توقيع اتفاق سلام بين إسرائيل وجيرانها العرب، كانت هذه هي الأطروحة الأكثر تكرارًا في الخطاب الصحفي الإماراتي كأطروحة أسباب، تلتها أطروحة إجبار "إسرائيل" والعالم على وضع حد للمأساة الفلسطينية، وفك الحصار المفروض على قطاع "غزة" وللبرهنة على هذه الأطروحة يقدم الخطاب الإماراتي العديد من الحجج والبراهين منها أن الحكومة الإسرائيلية تفرض حصارًا خانقًا على القطاع، وتقطع المياه والكهرباء عنه، فضلًا عن توقف المساعدات الأوربية، ناهيك عن فشل المساعي الدولية في إقناع إسرائيل بتقديم مساعدات ذات طابع اقتصادي، ثم أطروحة أن "طوفان الأقصى" جاء كرد فعل عن الانتهاكات المتكررة لدولة الكيان في حق الفلسطينيين، في مقابل الصمت الدولي عن هذه الانتهاكات، ثم جاءت بعض الأطروحات الأخرى – على استحياء – في الخطاب الصحفي الإماراتي مثل: الانسحاب الإسرائيلي من قطاع "غزة" عام ٢٠٠٥م، ثم أطروحة إسرائيل تدفع ثمن تقديم الاستيطان على الأمن، وأخيرًا غياب السياسة على كافة المستويات.

(٢) أمّا الأطروحات التي يقدمها الخطاب الإماراتي كتداعيات لأحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م فتكشف النتائج عن تنوع هذه الأطروحات واختلافها إلى حد كبير، لدرجة أن الخطاب الإماراتي كان يثبت الأطروحة وعكسها، ومن ذلك أن هناك أطروحات ركزت على ثقة الإسرائيليين برئيس وزرائهم، بينما أكدت أطروحات أخرى على الإطاحة برئيس الوزراء الإسرائيلي وانتهاء تاريخه السياسي، وكذلك الأمر بالنسبة لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، حيث أفادت أطروحات استحالة القضاء على حماس، وانتهاء دورها في "غزة"، أشارت أطروحات أخرى إلى تأزّم موقف "حماس" عسكريًّا وسياسيًّا، ويمكن تفسير هذا التناقض باعتبار أن ضخامة الحدث في بدايته فضلًا عن حجم ضحاياه، وانهيار الجدار الحديدي لإسرائيل أوحى للمراقبين بالاستعداد القوي لحركة المقاومة الإسلامية "حماس"، وقدرتها على رد الفعل، وهذا الانهيار الأمني الناتج عن الحدث جعل المراقبين يتوقعون نهاية التاريخ السياسي لرئيس الوزراء

الإسرائيلي، أما رد الفعل القوي على الحدث من جانب الحكومة اليمينية الإسرائيلية، والدعم اللامحدود الذي حصل عليه (نتنياهو) من الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربية عسكريًّا وسياسيًّا ترتب عليه اختلاف الأطروحات لتتمثل في تأزّم موقف "حماس" عسكريًّا وسياسيًّا، فضلاً عن إعادة ثقة الإسرائيليين برئيس وزرائهم، وتتمثل أكثر الأطروحات بروزًا في الخطاب الصحفي الإماراتي كأطروحات تداعيات ل "طوفان الأقصى" في: انهيار منظومة القيم الغربية تحت وطأة ردة الفعل على طوفان الأقصى، والدعم المطلق لإسرائيل في حربها ضد "غزّة"، ويقدم الخطاب الصحفي العديد من البراهين لإثبات هذه الأطروحة منها تصريحات قادة الدول الغربية التي تدعم دولة "الكيان" في حربها ضد "غزة"، كما أن الدفاع عن إسرائيل هو دفاع عن المصالح الغربية، بينما تمثلت الأطروحة الثانية بأن أحداث "غزة" كشفت تيار "المقاومة" على حقيقته، وأن دعمه للقضية الفلسطينية مجرد "مزايدة" و "شعارات" لا أكثر، ويقدم الخطاب الإماراتي العديد من البراهين على إثبات هذا الأطروحة، منها تصريحات المسؤولين في طهران، وقادة الأذرع الإيرانية في المنطقة، فالأذرع الإيرانية لا تحارب من أجل تحرير فلطسين بل تحاربنا من أجل تحرير فلسطين، كما أن شعار وحدة الساحات كان مجرد دعاية إعلامية خاوية بعد أن جاءت ردة فعل حزب الله وإيران أقل بكثير من سقف طموحات القادة العسكريين في حركة حماس، أما الأطروحة الثالثة التي يقدمها الخطاب الإماراتي كأطروحة تداعيات للحدث فإنها تتمثل في: توقّف كل أشكال التطبيع مع إسرائيل، وزيادة معاداتها في المنطقة، ويركز الخطاب الإماراتي تحديدًا على توقف التطبيع مع المملكة العربية السعودية بثقلها السياسي والاقتصادي، فضلًا عن أن انحسار حركة "التطبيع" مع "إسرائيل" لم تقتصر فقط على الأنظمة السياسية بل امتدت إلى النخب العربية التي كانت مؤيدة للتطبيع ثم تراجعت عنه، إلى جانب هذه الأطروحات يقدم الخطاب الإماراتي عشرات الأطروحات الأخرى منها على سبيل المثال لا الحصر: تعميق الانقسامات داخل الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة الأمريكية، العودة إلى العملية السياسية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إيران وروسيا هما المنتصران من حرب غزة، تعزيز الانقسام الفلسطيني، وإقامة دولة "غزة الجديدة، انتهاء الحصار العسكري الإسرائيلي لقطاع "غزة"، استمرار مسلسل الصراع بين إسرائيل وفلسطين، إحياء القضية الفلسطينية وعودتها إلى الواجهة، انتفاء صفة (الدولة) عن الكيان الصهيوني، تحول القضية الفلسطينية إلى قضية عالمية، تحوّل الصراع مع إسرائيل إلى صراع ديني، عدم جدوى المنظمات الدولية ومجالسها المختلفة.

(٣) أما فيما يتعلّق بأطروحات الحل التي يقترحها الخطاب الصحفي الإماراتي كحل للأزمة فإنها تتمثّل في ثلاث أطروحات رئيسة إما بتفعيل بنود اتفاقية "أوسلو" وإقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة أو منزوعة السلاح في حدود ١٩٦٧م، مع إعادة الثقة للسلطة الفلسطينية في "رام الله"

وضم "غزة" إليها باعتبار أن هذا هو الحل الوحيد للأزمة الراهنة، أو خريطة طريق جديدة تعيد بناء عناوين العملية السلمية بين جميع الأطراف سواء تمثلت هذه الخارطة في مبادرة يطرحها القادة والساسة المؤثرون، ولديهم آليات تمكنهم من تنفيذها أو صفقة شاملة تتضمّن حلّا لقضايا مثل: الحدود، والمستوطنات، والأمن، والسيادة الفلسطينية، بينما تتمثّل الأطروحة الثالثة في مبادرة عربيّة لإيجاد حلّ لأزمة غزة باعتبارهم الطرف الأكثر تضررًا من استمرارها.

(٤) تكشف الدراسة التحليلية أن الخطاب الصحفي الإماراتي يطرح العديد من السيناريوهات التي تتعلّق بأطروحات تطور الأحداث في "غزة" مستقبلًا، فعلى الرغم من أن الخطاب الصحفي الإماراتي استبعد سيناريوهات التهجير للغزيين كطرح مستقبلي، إلا أن الخطاب الصحفي الإماراتي بالنسبة لسيناريوهات المستقبل يركز على الأطروحة وعكسها، فبينما تستبعد بعض الأطروحات دخول "إيران" وحزب الله" في الحرب ضد إسرائيل وتستدل على ذلك بأن "إيران" لا تدخل في حرب مباشرة مع الغرب؛ لأنها تعلم أن ذلك سيكون نهاية سطوتها، يتوقع الخطاب الصحفي الإماراتي بأن الأحداث قد تكون مقدمة لحرب عالمية ثالثة يتمثل طرفاها في الغرب وأمريكا وإسرائيل من جهة، وإيران وميليشياتها ومن خلفهما روسيا والصين من جهة ثانية، وكما يتوقع الخطاب الصحفي الإماراتي انهيار وتفكّك دولة "الكيان" بالكامل، فإنه يتوقع – أيضًا – اندثار القضية الفلسطينية، وتحولها إلى قضية إنسانية، ويعزي الباحث هذا التناقض إلى اختلاف القراءات الأولية للحدث عن القراءات الناتجة بعد فترة من استقرار الحدث واكتشاف المزيد من الحقائق حول أبعاده المختلفة، ومن الأطروحات المستقبلية الأخرى التي يقدمها الخطاب الصحفي الإماراتي ضم قطاع "غزة" لإدارة الدولة المصرية، كما أن أحداث ٧ أكتوبر تمهّد لشرق أوسط جديد، فضلًا عن إدارة قطاع "غزة" عالميًّا، كذلك قد تكون هذه الأحداث مقدمة للموجة الثانية من موجات الربيع العربي، ناهيك عن الصراع بين قادة "حماس" بعد انتهاء الحرب.

خلاصة القول أن الخطاب الصحفي الإماراتي ممثّلًا في مادة "الرأي" في صحيفة "العرب" الإماراتية الصادرة من لندن في تناوله لأحداث ٧ أكتوبر ٢٠٢٣م يفتقر إلى "الرؤية الموحّدة" التي تنطلق من سياسة تحريرية راسخة، ولعلّ هذا ما حدا بالخطاب الصحفي الإماراتي أن يبرهن على الأطروحة وعكسها، فبينما كان الخطاب الصحفي الإماراتي حريصًا على إثبات أن أحداث ٧ أكتوبر هو من تخطيط "إيران" لإشعال المنطقة، وأن "حماس" هي أحد الأذرع الإيرانية التي تأتمر بأوامرها، كان في المقابل يلتمس المبررات للحركة الإسلامية "حماس" في ارتكاب أحداث ٧ أكتوبر وأنها جاءت كرد فعل على الانتهاكات الإسرائيلية، واستمرار الحصار للقطاع، وكذلك الحال بالنسبة لأطروحات التداعيات الناجمة عن أحداث ٧ أكتوبر فبينما كان الخطاب الصحفي الإماراتي يبرهن

على أن هذه الأحداث كشف تيار الممانعة على حقيقته، وأن دعمهم للقضية الفلسطينية مجرد "مزايدة"، كان في المقابل يؤكد على تحوّل الصراع في المنطقة إلى "صراع ديني"، وامتدّ هذا التناقض إلى السيناريوهات المستقبلية لأحداث ٧ أكتوبر فبينما كان الخطاب يستبعد انخراط "إيران وحزب الله" في الحرب ضد إسرائيل، كان نفس الخطاب يتوقع أن هذه الأحداث ربما تكون مقدمة لحرب عالمية ثالثة.

هوامش الدراسة:

(1) Gao, Q., & Feng, D. W. (2025). Polyphonic discourses in the Hong Kong press: A diachronic analysis of media attitudes towards the One Country, Two Systems policy**. Humanities and Social Sciences Communications**, 12, 137

(2) Römer-Pieretti, M., Said-Hung, E., & Montero-Díaz, J. (2025). Semiotic analysis of hate discourse in Spanish digital news media: Biden's inauguration case study. ***Social Inclusion***, 13(1), Article 9295.

(٣) أم الرزق محمود عبد العال المقبلي (٢٠٢٤م): خطاب المواقع الصحفية المصرية تجاه الذكرى الخمسين لحرب أكتوبر ١٩٧٣، دراسة تحليلية، ***مجلة الزهراء***، العدد (٣٤)، (القاهرة، كلية الدراسات الإنسانية والعربية، جامعة الأزهر)، ص ص ١٠٢٤-١٢٢٦.

(٤) أحمد إبراهيم عطية (٢٠٢٤م): خطاب الصحف الإلكترونية المصرية تجاه تداعيات الأزمة السودانية في الفترة من ١٥ إبريل ٢٠٢٣م إلى ١٥ أغسطس ٢٠٢٣م، ***المجلة العلمية لبحوث الصحافة***، العدد (٢٧)ـ (القاهرة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، ص ص ٤-٣-٤٩٧.

(5) Khan, M. Y., & Martinez-Diaz, V. A. (2024). Balancing independence, collective interests, and media responsibilities: A framing analysis of COVID-19 coverage in the Sydney Morning Herald. ***Health & New Media Research***, 8(1), 27-34

(6) Di Silvestro, E., & Venuti, M. (2024). Discursive news values analysis: The case of Liz Truss' representation in the British press. ***Lodz Papers in Pragmatics***, 20(2), 249–270.

(7) Tahseen, N. (2024). Comparing Australian newspaper commentaries: An evaluative approach to studying argumentative media discourse on the representation of women ***(Master's thesis).*** School of Arts and Media, Faculty of Arts, Design and Architecture

(٨) فوزي عبد الرحمن الزعبلاوي (يناير ٢٠٢٤م): خطاب مواقع الصحف المصرية الخاصة حول كفاءة الأداء الحكومي في تحسين جودة حياة المواطنين، ***مجلة البحوث الإعلامية***، العدد (٦٩)، الجزء (٢)، (القاهرة، جامعة الأزهر)، ص ص ٧٣١-٨٠٤.

(٩) محمد سيد محمد سيد (يناير ٢٠٢٣م): خطاب الصحف الإلكترونية العربية تجاه التداعيات الاقتصادية للحرب الروسية الإلكترونية في الفترة من مارس ٢٠٢٢م، حتى مايو ٢٠٢٢م، ***مجلة البحوث الإعلامية***، العدد (٦٤)، الجزء (٣)، (القاهرة، جامعة الأزهر)، ص ص ١٥١٣-١٥٥٤.

(١٠) أسماء عبد الراضي السمان (مارس ٢٠٢٣م): أطر معالجة الحرب الروسية الأوكرانية في خطاب مواد الرأي بالصحف المصرية "القومية"، دراسة حالة على صحيفة "أخبار اليوم"، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد (٨٢)، (القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، ص ص ٥٠٣-٥٤٨.

(١١) علي حمودة جمعة سليمان (٢٠٢٣م): أطر الخطاب الصحفي بالمواقع المصرية الإلكترونية للحرب الروسية الأوكرانية، دراسة مقارنة بين المواقع الحكومية والخاصة، ***المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال***، العدد (٤١)، (القاهرة، جامعة الأهرام الكندية)، ص ص ١٤٢-١٩٧.

(١٢) محمد محمد علي عمارة (٢٠٢٣م): تحليل خطاب الحرب الروسية الأوكرانية في مواقع الصحف المصرية الخاصة، دراسة تحليلية، **المجلة المصرية لبحوث الرأي العام**، مجلد (٢٢)، العدد (٢)، (القاهرة، مركز بحوث الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، ص ص ٣١٥-٣٤٥.

(١٣) أحمد عبد المجيد عبد العزيز منصور (٢٠٢٣م): الخطاب الصحفي لقضايا الأمن الغذائي المصري، دراسة تحليلية لصحيفتي الأهرام والوطن في الفترة من ٢٠٢٢/٢/١م حتى ٢٠٢٣/٢/٢٨م، ***مجلة البحوث الإعلامية***، العدد (٦٨)، الجزء (٢)، (القاهرة، جامعة الأزهر)، ص ص ١١٦٩-١٢٤٦.

(14) Hamouda, A., et al. (2023). Muslim preachers' pandemics related discourses within social media: A corpus-based critical discourse analysis. ***Cogent Arts & Humanities***,10, 2205729, PP 1-21.

(15) Paridaluddin, N. F. B. M. S., & Zamin, A. A. B. M. (2023). The main tendencies of discourse representation of immigrant workers in Malaysia: A critical discourse analysis in ***The Star and Malaysiakini online news portals***. Intellectual Discourse, 31(2), 445–473. IIUM Press.

(١٦) مروة عبد الهادي ثابت (٢٠٢٢م): الخطاب الصحفي للصحافة الإلكترونية المصرية والأمريكية تجاه السياسة الخارجية الأمريكية في عهد دونالد ترامب تجاه القضية الفلسطينية، ***المجلة العلمية لكلية الآداب***، المجلد (٢٥) ملحق، (القاهرة، كلية الآداب، جامعة أسيوط)، ص ص ١٤٥-١٩٤.

(١٧) سعد كاظم حسن (٢٠٢١م): خطاب الصحف الإلكترونية العربية تجاه الأزمات الدولية، أزمة خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست) أنموذجًا، ***مجلة كلية الآداب***، المجلد (١٣)، العدد (٤٩)، (الكوفة، كلية الآداب، جامعة الكوفة)، ص ص ٩٥-١٣٦.

(١٨) إيمان عصام مصطفى (٢٠٢١م): الخطاب الصحفي نحو سد النهضة خلال عام ٢٠٢٠م، دراسة تحليلية مقارنة للصحافة المصرية، والسودانية، والإثيوبية، **المجلة العربية لبحوث الإعلام والاتصال**، العدد (٣٢)، (القاهرة، جامعة الأهرام الكندية)، ص ص ٨٠-١٦١.

(١٩) مهيرة عماد فتحي محمد السباعي (٢٠٢٠م): اتجاهات الخطاب الصحفي المصري للعلاقات المصرية الإفريقية بعد تولي مصر لرئاسة الاتحاد الإفريقي، دراسة تحليلية، ***المجلة المصرية لبحوث الرأي العام***، المجلد (١٩)، العدد (١)، (القاهرة، مركز دراسات الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة)، ص ص ١٣٩-١٨٠.

(20) Al-Khawaldeh, A. A. (2018). Discourse functions of kama in Arabic journalistic discourse from the perspective of rhetorical structure theory. ***International Journal of Applied Linguistics & English Literature***, 7(3), 206–213.

(٢١) راللا أحمد محمد عبد الوهاب منصور (٢٠٢٥م): التحليل السيميولوجي لصور عملية "طوفان الأقصى" وما تبعها من أحداث غزة ٢٠٢٣، دراسة مقارنة للصور المستخدمة في المنصّات الرقمية بين كل من "الأهرام – الجزيرة – بديعوت أحرونوت- سي إن إن- روسيا اليوم)، ***مجلة البحوث الإعلامية***، العدد (٧٣)، الجزء (٣)، (القاهرة، جامعة الأزهر)، ص ص ١٥٧٩-١٦٧٠.

(٢٢) حسن محمد فرحات أمين (٢٠٢٥م): بنية خطاب تعليقات القرّاء إزاء أدلجة الدين في المجال العام للصفحات الإسرائيلية الناطقة باللغة العربية بعد "طوفان الأقصى" ٢٠٢٣م، دراسة تحليلية على صفحتي إسرائيل تتكلم بالعربية- وأفيخاي أدرعي بالفيس بوك نموذجًا، ***مجلة البحوث الإعلامية***، العدد (٧٣)، الجزء (١)، (القاهرة، جامعة الأزهر)، ص ص ١٥٩-٢٥٨.

(٢٣) أميرة جمال محمد عيد سلامة (٢٠٢٤م): إدراك الشباب المصري لعدائية التغطية الإخبارية لدور مصر في القضية الفلسطينية إبّان طوفان الأقصى، دراسة شبه تجريبية، ***المجلة المصرية لبحوث الإعلام***، العدد (٨٩)، (القاهرة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة) ص ص ٢٨٣-٣٩٢.

(٢٤) إيمان متولي محمد عرفات (٢٠٢٤م): خطاب افتتاحيات الصحف العربية والغربية على مواقعها الإلكترونية تجاه أحداث "غزة" (طوفان الأقصى)، دراسة تحليلية مقارنة، ***مجلة البحوث الإعلامية***، العدد (٧١)، الجزء (٢)، (القاهرة، جامعة الأزهر)، ٨١٣-٩٣٠.

(٢٥) إيمان عبد الرحيم السيد الشرقاوي (٢٠٢٤م): سياسة وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة المنشورات المتعلقة بالحرب على "غزة" ٢٠٢٣م "طوفان الأقصى"، وتأثيرها على المزاج العام لمستخدميها، دراسة في ضوء نظرية المزاج العام، ***مجلة البحوث الإعلامية***، العدد (٧١)، الجزء (٣)، (القاهرة، جامعة الأزهر)، ص ص ١٧٧٥-١٨٦٦.

(٢٦) زينب الحسيني رجب بلال ريحان وهند السيد محمد حجازي (٢٠٢٤م): أطر تغطية المواقع الإخبارية العربية والدولية للقضية الفلسطينية، ***مجلة البحوث الإعلامية***، العدد (٧١)، الجزء (٣)، (القاهرة، جامعة الأزهر)، ص ص ١٨٦٧-١٩١٢.

(٢٧) هبة أحمد رزق سنيد (٢٠٢٤م): معالجة صفحات القنوات الإخبارية الموجهة باللغة العربية على مواقع التواصل الاجتماعي لأحداث طوفان الأقصى ٢٠٢٣م (دراسة تحليلية)، ***المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري***، مجلد (٦)، عدد (١)، (القاهرة، كلية الإعلام، جامعة بني سويف)، ص ص ٥٣٤-٦٠٧.

(٢٨) نشوى يوسف أمين اللواتي (٢٠٢٤م): فاعلية التعرّض للمحتوى الرقمي في تدعيم توافق الشباب المصري نحو حملات المقاطعة الشعبية، فترة ما بعد طوفان الأقصى نموذجًا، ***المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري***، مجلد (٧)، عدد (١)، (القاهرة، كلية الإعلام، جامعة بني سويف)، ص ص ١٤٤ – ٢٧٦.

(٢٩) سعيد عبد المنعم الدسوقي محمود (٢٠٢٤م): المعالجة الإعلامية بالمواقع الإلكترونية لوكالات الأنباء الغربية الموجهة للعرب للحرب الإسرائيلية على غزة ٢٠٢٣م، دراسة تحليلية مقارنة، ***المجلة العلمية لبحوث المرأة والإعلام والمجتمع***، مجلد (١)، عدد (٢)، (القاهرة، كلية الإعلام، جامعة بني سويف)، ص ص ٤٥-١١٨.

(30) Entman, R. M. (1993). Framing: Toward clarification of a fractured paradigm. ***Journal of Communication,*** 43(4), 51-58.

(31) Tankard, J. W. (2001). The empirical approach to the study of media framing. In S. D. Reese, O. H. Gandy, & A. E. Grant (Eds.), ***Framing public life*** (pp. 95–106). Lawrence Erlbaum Associates.

(32) McCombs, M., & Ghanem, S. (2001). The convergence of agenda setting and framing. In S. D. Reese et al. (Eds.), ***Framing public life.***

(٣٣) دينا يحيى (٢٠٠٣م): تأثير أبعاد الإطار الإعلامي للصحف المصرية على معالجة قضايا الرأي العام، دراسة في إطار نظرية تحليل الأطر الإعلامية، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، كلية الإعلام جامعة القاهرة، المجلد ٤، عدد يناير/ديسمبر، ص ١٩٣.

(34) Daniela V. Dimitrova, Lynda Lee Kaid, Andrew Paul Williams, and Koye D. Trammell (2005): War on the Web, The Immediate News Framing of Gulf war II, ***Harvard International Journal of press politics***, winter, P.25-26

(35) Endres, L. Kathleen (2004): Help-wanted Female – Editor Publisher Frames A Civil right, ***Journalism &Mass communication Quarterly***, vol.81, No.1, p.8.

(36) James N. Druman (2004): On The Limits of Framing Effects Who can frame, ***In Journal of politics***, Vol .63, No.4, pp.1041-1044.

(٣٧) هيثم الزبيدي: الخطة الوحيدة في المنطقة هي خطة إيرانية، ***العرب***، ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٤

(٣٨) حميد قرمان: لن أؤيد حماس، ***العرب***، ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٥

(٣٩) خير الله خير الله: عن "الخواء العربي" من أصيلة، ***العرب***، ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٣

(٤٠) سالم الكتبي: دور إيراني خطير في أزمة غزة، ***العرب***، ٢٠ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٨

(٤١) سالم الكتبي: هل ينجح المخطط الإيراني في غزة، ***العرب***، ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٤

(٤٢) علي الصراف: الصراع الإيراني – الإسرائيلي على الأرض العربية، ***العرب***، ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٨

(٤٣) سالم الكتبي: الدور التحريضي الإيراني في الشرق الأوسط، ***العرب***، ا نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٤٠

(٤٤) فاروق يوسف: حفلة القتل في غزة من يديرها؟، ***العرب***، ٦ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٥

(٤٥) فاروق يوسف: حرب إيرانية لتوريط العرب، ***العرب***، ٧نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٦

(٤٦) جوان ديبو: حرب حماس أم حرب الولي الفقيه الإيراني في غزة، ***العرب***، ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٥٣

(٤٧) علي قاسم: الانتصار على حماس هزيمة، ***العرب***، ١١ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩١٩

(٤٨) فاضل المناصفة: قد تكون آخر مواجهة بين نتنياهو وحماس، ***العرب***، ١١ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩١٩

(٤٩) علي الصراف: فلتقتحموا غزة، ولكن خذوا معكم مكبرات صوت، ***العرب***، ٢١ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٩

(٥٠) فاروق يوسف: فلسطين هي الحل، ***العرب***، ١١ أكتوبر ٣٠٢٣م، العدد: ١٢٩١٩

(٥١) أحمد شهاب: هل تتحمّل المقاومة مسؤولية الحرب في غزة، ***العرب***، ١٧ أكتوبر ٢٠٢٣، العدد: ١٢٩٢٥

(٥٢) فاروق يوسف: إسرائيل دولة حرب، العنف لغتها، ***العرب***، ١٤ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٥٣

(٥٣) خير الله خير الله: انتصار إيراني على إسرائيل، ***العرب***، ٩ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩١٧.

(٥٤) خير الله خير الله: ثمن تقديم الاستيطان على الأمن، ***العرب***، ٩نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٨

(٥٥) خير الله خير الله: غزة في غياب السياسة، ***العرب***، ١٨ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٦

(٥٦) فاروق يوسف: العالم في انتظار محرقة جديدة، ***العرب***، ١٤ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٢

(٥٧) فاروق يوسف: الحماية الأمريكية لجريمة إسرائيل في غزة، ***العرب***، ٢١ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٩

(٥٨) علي قاسم: ما شأن أمريكا لتدعم الحروب؟، ***العرب***، ٢١ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٩

(٥٩) فاضل المناصفة: أميركا في مواجهة طوفان الشرق الأوسط، ***العرب***، ٢١ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٩

(٦٠) محمد أبو الفضل: الدعم الشعبي للفلسطينيين والسياسي لإسرائيل، ***العرب***، ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، ١٢٩٣٥

(٦١) سمير داود حنوش: النظام العالمي المنافق.. القاضي والجلّاد معًا، ***العرب***، ٤ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٣

(٦٢) فاروق يوسف: عارك يا غرب في غزة، ***العرب***، ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٥٧

(٦٣) فاروق يوسف: المزاد الفلسطيني لا زال مفتوحًا، ***العرب***، ٤ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٣

(٦٤) هيثم الزبيدي: الحفاظ على الساحات الولائية وليس وحدة الساحات، ***العرب***، ٦ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٥

(٦٥) علي الصرّاف: "سيد المقاومة"، واضحكتاه التي تدمي القلوب، ***العرب***، ٧ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٦

(٦٦) حميد قرمان: خواء وزيف المحور الإيراني في المنطقة، ***العرب***، ٧ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٦

(٦٧) فاضل المناصفة: "طوفان الأقصى" في ميزان قادة الداخل والخارج، ***العرب***، ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٥٤

(٦٨) علي الصرّاف: فلتقتحموا غزّة، ولكن خذوا معكم مكبرات صوت، مرجع سابق

(٦٩) فاضل المناصفة: إسرائيل فشلت في احتواء الخطر وقدّمت ألف سبب لمعاداتها، ***العرب***، ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٢

(٧٠) فاضل المناصفة: فرص السلام قبل "طوفان الأقصى" وبعده، *مرجع سابق*.

(٧١) أحمد شهاب: إسرائيل: شرك الأوهام وحلم الانتصار، ***العرب***، ٥ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٤

(٧٢) محمد أبو الفضل: اعتذار متأخر عن التطبيع مع إسرائيل، ***العرب***، ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٦٦

(٧٣) علي الصراف: القضاء على حكم حماس ومجموعة "يقودنا حمير" الإسرائيلية، ***العرب***، ٢٤ أكتوبر ٢٠٢٣، العدد: ١٢٩٣٢

(٧٤) فاضل المناصفة: إسرائيل فشلت في احتواء الخطر وقدّمت ألف سبب لمعاداتها، مرجع سابق

(٧٥) فيصل اليافعي: تداعيات حرب غزة تصل إلى أوروبا، ***العرب***، ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٩

(٧٦) فاضل المناصفة: إدارة بايدن في مرمى الانتقادات والهدنة ضرورة قصوى، ***العرب***، ٨ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٤٧

(٧٧) حميد قرمان: حماس المتأزمة والمحور المرتجف، ***العرب***، ٣١ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٩

(٧٨) حميد قرمان: حجم حركة حماس والتضخيم الإعلامي، ***العرب***، ١١نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٥٠

(٧٩) فاروق يوسف: حماس التي أعادت الثقة بنتنياهو، ***العرب***، ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٦

(٨٠) سمير داود حنوش: "الطوفان" من منظور آخر، ***العرب***، ١٣ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٥٢
(٨١) محمد أبو الفضل: اختبار دولي على الساحة الفلسطينية، ***العرب***، ٩ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩١٧
(٨٢) فاضل المناصفة: فرص السلام قبل "طوفان الأقصى" وبعده، ***العرب***، ٢نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٤١
(٨٣) خير الله خير الله: إيران المنتصر في حرب غزة، ***العرب***، ٢٠ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٥٩
(٨٤) خير الله خير الله: حرب غزة.... التي عومت بوتين، ***العرب***، ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٦١
(٨٥) حميد قرمان: مخطط دولة غزة الجديدة، ***العرب***، ١٠ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩١٨
(٨٦) جوزيف دانا: اليوم الذي انتهى فيه الوضع الراهن، ***العرب***، ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٠
(٨٧) فتحي أحمد: هل يلملم نتنياهو أوراقه المبعثرة بعد الحرب، ***العرب***، ١٢ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٠
(٨٨) فاضل المناصفة: إسرائيل وحماس واستنساخ التجارب، ***العرب***، ١٣ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢١
(٨٩) علي قاسم: هذا صراع لا يمكن أن ينتهي بمنتصر ومهزوم، ***العرب***، ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٣
(٩٠) جوزيف دانا: سقوط الجدار الحديدي لإسرائيل، ***العرب***، ٢٦ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٤
(٩١) خير الله خير الله: من وجوه حرب غزة، ***العرب***، ٣٠ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٨
(٩٢) خير الله خير الله: استغلال إيران لحرب غزة وضغطها على الأردن، ***العرب***، ا نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٠
(٩٣) مصطفى القرة داغي: مزاد مقاطعة المنتجات الغربية في الدول العربية، ***العرب***، ٢١ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٦٠
(٩٤) أحمد شهاب: لماذا لا يمكن أن تفوز إسرائيل في الحرب؟، ***العرب***، ٢١ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٦٠
(٩٥) نظام صلاحات: فلسطين الأوربية واغتراب حماس، ***العرب***، ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٦٤
(٩٦) فاضل المناصفة: في غزة ليس من حقك أن تعيش، ***العرب***، ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٦٨
(٩٧) سالم الكتبي: غزة والإرهاب في الشرق الأوسط، ***العرب***، ٥ ديسمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٧٤
(٩٨) أدهم إبراهيم: دور مجلس الأمن المعطّل في الحرب الإسرائيلية على غزة، ***العرب***، ٧ ديسمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٧٦
(٩٩) فاروق يوسف: فلسطين هي الحل، مرجع سابق
(١٠٠) أدهم إبراهيم: عملية طوفان الأقصى وما بعدها، ***العرب***، ١٦ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٤
(١٠١) هاني سالم مسهور: حل الدولتين بين اليمن وفلسطين، ***العرب***، ٣ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٢
(١٠٢) حميد قرمان: غزة بين صلابة السلطة الفلسطينية ونهاية حماس، ***العرب***، ١٨ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٥٧
(١٠٣) خير الله خير الله: حرب غزة مهدت لها مقاومة الضفة الغربية، ***العرب***، ٢٩ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٦٨
(١٠٤) محمد أبو الفضل: عن الدولة الفلسطينية منزوعة السلاح، ***العرب***، ١ ديسمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٧٠
(١٠٥) طالع السعود الأطلسي: حرب غزة التي قد تؤدي إلى "أوسلو"، ***العرب***، ١ ديسمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٧٠
(١٠٦) فاضل المناصفة: هل يكون حل الدولتين قابلًا للتنفيذ بعد عودة سلطة رام الله إلى غزة، ***العرب***، ٧ ديسمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٧٦
(١٠٧) حميد قرمان: الواقع بين عبثية الحرب وخارطة طريق مفقودة، ***العرب***، ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٥
(١٠٨) دنيانش كامات: أمواج صراع إسرائيل – حماس تضرب بعيدًا، ***العرب***، ٩ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٤٨
(١٠٩) خير الله خير الله: أي دور عربي بعد انتهاء حرب "غزة"، ***العرب***، ١٥ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٥٤
(١١٠) فاروق يوسف: تحرير القدس وقد تحوّل إلى وسيلة للتضليل، ***العرب***، ٢٥ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٣
(١١١) علي قاسم: هذه صراع لا يمكن أن ينتهي بمنتصر ومهزوم، مرجع سابق.
(١١٢) إبراهيم الزبيدي: من غزة إلى طهران، ***العرب***، ٢ ديسمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٧١
(١١٣) حميد قرمان: بروفة حرب عالمية، ***العرب***، ١٤ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٢٢
(١١٤) فاضل المناصفة: فشل خطة التهجير يفتح الباب لسيناريو الضم، ***العرب***، ٢٧ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٥
(١١٥) عادل الجبوري: ما قبل "طوفان الأقصى" وما بعده، ***العرب***، ٢٨ أكتوبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٣٦
(١١٦) سالم الكتبي: شرق أوسط جديد ما بعد ٧ أكتوبر، ***العرب***، ٨ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد ١٢٩٤٧
(١١٧) فاروق يوسف: هل ستدار غزة عالميًّا؟، ***العرب***، ١١ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٥٠
(١١٨) سالم الكتبي: الانهيار الأخطر للقضية الفلسطينية، ***العرب***، ١٦ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٥٥
(١١٩) هيثم الزبيدي: أكثر من مشهد متعاطف مع غزة في بلد خليجي، ***العرب***، ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٦٦
(١٢٠) حميد قرمان: تيارات حماس... وحتمية الصراع بعد انتهاء الحرب، العرب، ١ ديسمبر ٢٠٢٣م، العدد: ١٢٩٧٠

substantive commitment to the Palestinian cause. Additionally, the discourse emphasized a halt in normalization efforts with Israel, alongside a growing wave of anti-Israeli sentiment across the region.

- In terms of proposed solutions, the discourse was led by calls to revive the provisions of the Oslo Accords, particularly the establishment of a sovereign or demilitarized Palestinian state based on the 1967 borders. This was coupled with efforts to restore trust in the Palestinian Authority in Ramallah and integrate the Gaza Strip under its governance—presented as a comprehensive vision for resolving the Palestinian issue.

Keywords: Al-Aqsa Flood, Emirati Press Discourse, Al-Arab Newspaper.

The Al-Aqsa Flood in Emirati Press Discourse: An Analytical Study of Opinion Articles in Al-Arab Newspaper (*)

Associate Prof. Dr. Mohammud Basyouny Gebril
drmbasiony74@gmail.com
Associate Prof. of Press,Press & Media Department,
College of Arts & Humanities,
Jazan University

Abstract

This study seeks to critically examine the dominant framings within Emirati press discourse concerning the events of October 7, 2023 — referred to as the "Al-Aqsa Flood" — through a qualitative discourse analysis of opinion articles published in Al-Arab, a UAE-affiliated newspaper based in London. The temporal scope of the analysis extends from October 7 to December 8, 2023.

The research aims to map the discursive constructions surrounding the causes of the Al-Aqsa Flood, its ramifications across the Palestinian, Arab, and international arenas, and the solutions posited by the Emirati press for addressing the Palestinian question. It also interrogates the future scenarios projected within the discourse.

Methodologically, the study employs the media survey approach, with an emphasis on qualitative analytical techniques. Discourse analysis is utilized as the primary tool for interrogating the selected texts, while the theoretical framework is anchored in Framing Theory, which serves as the lens for interpreting the findings and identifying the latent ideological underpinnings of the discourse.

Among the key findings of the study were the following:

- Dominant among the proposed framings was the emphasis on Iran's role in exacerbating regional conflict, alongside calls for Israel and the international community to bring an end to the Palestinian tragedy and lift the blockade imposed on the Gaza Strip. The Al-Aqsa Flood operation was widely portrayed as a reaction to the ongoing and systematic violations committed by the Israeli entity against the Palestinian people, thus framing the events of October 7, 2023, within a context of justified resistance.
- Regarding the discourse on the repercussions of the operation, the Emirati press prominently featured narratives such as the collapse of Western moral authority under the weight of its reaction to the Al-Aqsa Flood, and the unconditional support extended to Israel in its war against Gaza. The events in Gaza were also framed as exposing the so-called "Resistance Axis", portraying its rhetoric as mere posturing and opportunistic slogans lacking

(*)The Paper was received on May 07, 2025, and accepted for publication on 25 June, 2025.

Copyright © APRA 2025

All rights reserved.

None of the materials provided on this Journal or the web site may be used, reproduced or transmitted, in whole or in part, in any form or by any means, electronic or mechanical, including photocopying, recording or the use of any information storage and retrieval system, except as provided for in the Terms and Conditions of use of Al Arabia Public Relations Agency, without permission in writing from the publisher.

And all applicable terms and conditions and international laws with regard to the violation of the copyrights of the electronic or printed copy.

ISSN for the printed copy

(ISSN 2314-8721)

ISSN of the electronic version

(ISSN 2314-873X)

Egyptian Public Relations Association
(EPRA)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network
(ENSTINET)

With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt

Deposit Number: 24380 /2019

To request such permission or for further enquires, please contact:

APRA Publications

Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt,
Menofia - Shiben El-Kom - Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66

Or

Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt,
Giza, Dokki, Ben Elsarayat -1 Mohamed Alzoghpy St.

Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Web: www.apr.agency - www.jprr.epra.org.eg

Phone: (+2) 0114 -15 -14 -157 - (+2) 0114 -15 -14 -151 - (+2) 02-376-20 -818

Fax: (+2) 048-231-00 -73

The Journal is indexed within the following international digital databases:

- The author should send an electronic copy of his manuscript by Email written in Word format with his/her CV.
- In case of accepting the publication of the manuscript in the journal, the author will be informed officially by a letter. But in case of refusing, the author will be informed officially by a letter and part of the research publication fees will be sent back to him soon.
- If the manuscript required simple modifications, the author should resent the manuscript with the new modifications during 15 days after the receipt the modification notes, and if the author is late, the manuscript will be delayed to the upcoming issue, but if there are thorough modifications in the manuscript, the author should send them after 30 days or more.
- The publication fees of the manuscript for the Egyptians are: 3800 L.E. and for the Expatriate Egyptians and the Foreigners are: 550 $. with 25% discount for Masters and PhD Students.
- If the referring committee refused and approved the disqualification of publishing the manuscript, an amount of 1900 L.E. will be reimbursed for the Egyptian authors and 275 $ for the Expatriate Egyptians and the Foreigners.
- Fees are not returned if the researcher retracts and withdraws the research from the journal for arbitration and publishing it in another journal.
- The manuscript does not exceed 40 pages of A4 size. 70 L.E. will be paid for an extra page for the Egyptians and 10 $ for Expatriate Egyptians and the Foreigners authors.
- A special 20 % discount of the publication fees will be offered to the Egyptians and the Foreign members of the Fellowship of the Egyptian Public Relations Association for any number of times during the year.
- Two copies of the journal and Five Extracted pieces from the author's manuscript after the publication.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Master's Degree) are: 500 L.E. for the Egyptians and 150 $ for the Foreigners.
- The fees of publishing the scientific abstract of (Doctorate Degree) are: 600 L.E. for the Egyptians and 180 $ for the Foreigners. As the abstract do not exceed 8 pages and a 10 % discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association. One copy of the journal will be sent to the author's address.
- Publishing a book offer costs LE 700 for the Egyptians and 300 $US for foreigners.
- One copy of the journal is sent to the author of the book after the publication to his/her address. And a 10% discount is offered to the members of the Egyptian Public Relations Association.
- For publishing offers of workshops organization and seminars, inside Egypt LE 600 and outside Egypt U.S. $ 350 without a limit to the number of pages.
- The fees of the presentation of the International Conferences inside Egypt: 850 L.E. and outside Egypt: 450 $ without a limitation of the number of pages.
- All the research results and opinions express the opinions of the authors of the presented research papers not the opinions of the Al-Arabia Public Relations Agency or the Egyptian Public Relations Association.
- Submissions will be sent to the chairman of the Journal.

Address:

Al Arabia Public Relations Agency,
Arab Republic of Egypt, Menofia, Shiben El-Kom, Crossing Sabry Abo Alam st. & Al- Amin st.
Postal Code: 32111 - P.O Box: 66
And also, to the Journal email: jprr@epra.org.eg, or ceo@apr.agency, after paying the publishing fees and sending a copy of the receipt.

Journal of Public Relations Research Middle East

It is a scientific journal that publishes specialized research papers in Public Relations, Mass Media and Communication ،after peer refereeing these papers by a number of Professors specialized in the same field under a scientific supervision of the Egyptian Public Relations Association, which considered the first Egyptian scientific association specialized in public relations, (Member of the network of scientific Associations in the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo).

The Journal is part of Al-Arabia Public Relations Agency's publications, specialized in education, scientific consultancy and training.

- The Journal is approved by the Supreme Council for Media Regulation in Egypt. It has an international numbering and a deposit number. It is classified internationally for its both printed and electronic versions by the Academy of Scientific Research and Technology in Cairo. In addition, it is classified by the Scientific Promotions Committee in the field of Media of the Supreme Council of Universities in Egypt.
- The Journal has Impact Factor Value of 1.569 based on International Citation Report (ICR) for the year 2021-2022.
- The Journal has an Arcif Impact Factor for the year 2023 = 2.7558 category (Q1).
- The Journal has an impact factor of the Supreme Council of Universities in Egypt for the year 2023 = 7.
- This journal is published quarterly.
- The journal accepts publishing books, conferences, workshops and scientific Arab and international events.
- The journal publishes advertisements on scientific search engines, Arabic and foreign publishing houses according to the special conditions adhered to by the advertiser.
- It also publishes special research papers of the scientific promotion and for researchers who are about to defend master and Doctoral theses.
- The publication of academic theses that have been discussed, scientific books specialized in public relations and media and teaching staff members specialized scientific essays.

Publishing rules:

- It should be an original Manuscripts that has never been published.
- Arabic, English, French Manuscripts are accepted however a one-page abstract in English should be submitted if the Manuscripts is written in Arabic.
- The submitted Manuscripts should be in the fields of public relations and integrated marketing communications.
- The submitted scientific Manuscripts are subject to refereeing unless they have been evaluated by scientific committees and boards at recognized authorities or they were part of an accepted academic thesis.
- The correct scientific bases of writing scientific research should be considered. It should be typed, in Simplified Arabic in Arabic Papers, 14 points font for the main text. The main and sub titles, in Bold letters. English Manuscripts should be written in Times New Roman.
- References are mentioned at the end of the Manuscripts in a sequential manner.
- References are monitored at the end of research, according to the methodology of scientific sequential manner and in accordance with the reference signal to the board in a way that APA Search of America.

Journal of PR esearch
Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East
(JPRRME)
Scientific Refereed Journal
Fifty-eighth Issue - Thirteenth Year - July/September 2025

Founder & Chairman
Dr. Hatem Moh'd Atef
EPRA Chairman

Editor in Chief
Prof. Dr. Aly Agwa
Professor of Public Relations & former Dean of Faculty of Mass Communication - Cairo University
Head of the Scientific Committee of EPRA

Editorial Manager
Prof. Dr. Mohamed Moawad
Media Professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication - Sinai University
Head of the Consulting Committee of EPRA

Editorial Assistants
Prof.Dr. Rizk Abd Elmoaty
Professor of Public Relations
Misr International University

Prof.Dr. Mohamed Alamry (Iraq)
Professor & Head of Public Relations Dep.
Mass Communication Faculty
Baghdad University

Prof.Dr. Fouad Ali Saddan (Yemen)
Professor of Public Relations
Faculty of Mass Communication
Sana'a University

Dr. Thouraya Snoussi (Tunisia)
Associate Professor of Mass Communication &
Coordinator College of Communication
University of Sharjah (UAE)

English Reviewer
Dr. El-Sayed Abdel-Rahman
Associate Professor & Head Dep. of Public Relations
Mass Communication Faculty - Suez University

Dr. Nasr Elden Othman (Sudan)
Associate Professor of Public Relations
Faculty of Mass Communication & Humanities Sciences
Ajman University (UAE)

Public Relations Manager
Alsaeid Salm

Arabic Reviewers
Ali Elmehy
Dr. Said Ghanem

Address
Egyptian Public Relations Association
Arab Republic of Egypt
Giza - Dokki - Ben Elsarayat - 1 Mohamed Alzoghpy Street
Publications: Al Arabia Public Relations Agency
Arab Republic of Egypt
Menofia - Shiben El-Kom - Postal Code: 32111 - P.O Box: 66

Mobile: +201141514157
Fax: +20482310073
Tel: +2237620818
www.jprr.epra.org.eg
Email: jprr@epra.org.eg - ceo@apr.agency

Advisory Board **
JPRR.ME

Prof. Dr. Aly Agwa (Egypt)
Professor of Public Relations and former Dean of the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Thomas A. Bauer (Austria)
Professor of Mass Communication at the University of Vienna

Prof. Dr. Yas Elbaiaty (Iraq)
Professor of Media at the University of Baghdad and currently Head of the Digital Media Department at Al-Noor University in Nineveh, Iraq

Prof. Dr. Mohamed Moawad (Egypt)
Media professor at Ain Shams University & former Dean of Faculty of Mass Communication – Sinai University

Prof. Dr. Abd Elrahman El Aned (KSA)
Professor of Media and Public Relations, Mass Communication Faculty - Imam Muhammad Bin Saud Islamic University

Prof. Dr. Samy Taya (Egypt)
Professor and Head of Public Relations Faculty of Mass Communication - Cairo University

Prof. Dr. Gamal Abdel-Hai Al-Najjar (Egypt)
Professor of Media, Faculty of Islamic Studies for Girls, Al-Azhar University

Prof. Dr. Sherif Darwesh Allaban (Egypt)
Professor of printing press & Vice- Dean for Community Service at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Othman Al Arabi (KSA)
Professor of Public Relations and the former head of the media department at the Faculty of Arts – King Saud University

Prof. Dr. Abden Alsharef (Libya)
Media professor and dean of the College of Arts and Humanities at the University of Zaytuna – Libya

Prof. Dr. Waled Fathalha Barakat (Egypt)
Professor of Radio & Televosion and Vice- Dean for Student Affairs at the Faculty of Mass Communication, Cairo University

Prof. Dr. Tahseen Mansour (Jordan)
Professor of Public Relations,Department of Journalism, Media, and Digital Communication, Jordan University.

Prof. Dr. Ali Kessaissia,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Redouane BoudJema,(Algeria)
Professor, Faculty of Media Science & Communication, University of Algiers-3.

Prof. Dr. Abdul Malek Radman Al-Danani,(Yemen)
Professor, Faculty of Media & Public Relations, Emirates Collage of Technology, UAE.

Prof. Dr. Kholoud Abdullah Mohammed Miliani (KSA)
Professor, Faculty of Communication & Media, King Abdulaziz University, KSA.

Prof. Dr. Tariq Mohamed Al-Saidi (Egypt)
Professor, Faculty of Specific Education, Menofia University, Egypt.

** Names are arranged according to the date of obtaining the degree of a university professor.

Journal of PR Research Middle East

Journal of Public Relations Research Middle East

Scientific Refereed Journal - Supervision by Egyptian Public Relations Association - Thirteenth Year - Fifty-eighth Issue – July/September 2025

IF of the Supreme Council of Universities 2025 = 7 ICR IF 2021/2022 = 1.569 Arcif Impact Factor 2024 = 1.75

English Researches:

- ***Prof. Dr. Tahseen Mansour*** - *Jordan University*
  Dr. Husam Mansour - *University of Technology Malaysia*
  Digital Advertisements and the Brand Image of Construction Companies in Jordan: A Cultural Analysis 7

Abstracts of Arabic Researches:

- ***Associate Prof. Dr. Mohammud Basyouny Gebril*** - *Jazan University*
  The Al-Aqsa Flood in Emirati Press Discourse: An Analytical Study of Opinion Articles in Al-Arab Newspaper 32
- ***Associate Prof. Dr. Hebatalla Saleh Elsayed Saleh*** - *Helwan University*
  Social Media and Digital Political Empowerment: A Critical Analysis of Modern Trends 34
- ***Associate Prof. Dr. Aram Ibrahim Abuabat***- *Imam Muhammad Bin Saud Islamic University*
  Attitudes of Public Relations Practitioners at Saudi Universities toward the Challenges of Employing Artificial Intelligence Applications in their Work 35
- ***Dr. Amal Al-Saeed Mohamed Okdah***- *Tanta University*
  Address of TV Dramas Shown on Digital Drama Platforms for Social Issues and its Impact on Adolescent Behavior: An Analytical Field Study 37

(ISSN 2314-8721)

Egyptian Public Relations Association

(EPRA)

Egyptian National Scientific & Technical Information Network

(ENSTINET)

With the permission of the Supreme Council for Media Regulation in Egypt

Deposit Number: 24380 /2019

Copyright 2025@APRA

www.jprr.epra.org.eg